



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر

ناجح العبيدي
يكتب: وما
تُحالفوا ولكن
شبه لهم!



10

12 صفحة مع الملحق (500 دينار

جريدة سياسية يومية

معلومات عن صفقة بين الكتلتين الشيعيتين حدّدت اختيار الحلبوسي ومهدت لرئيس الحكومة

البرلمان يكسر حالة الجمود والترقب بجلسة ساخنة اختارت الرئيس ونائبه

□ بغداد / محمد صباح

صوّت مجلس النواب بألبية الاقتراع السريّ أمس على اختيار النائب محمد الحلبوسي رئيساً له وهو المرشح المدعوم من تحالف البناء الذي يقوده هادي العامري. جاء ذلك بعد انسحابات متتالية لعدد من المرشحين المتنافسين على المنصب، مع اشتداد حدة المنافسة على المنصب بين الحلبوسي وثلاثة مرشحين آخرين هم أسامة النجيفي وخالد العبيدي ومحمد الخالدي. وشهدت الجلسة قيام نواب سبعة بعرض أوراق اقتراحهم على النائب أحمد الجبوري قبل وضعها في صندوق الاقتراع، وهو أمر دفع مراقبين الى القول إن "صفقة" ما قد تمت لبيع المنصب.

ويؤكد تحالف سائرون أن ما جرى في جلسة انتخاب الرئيس كان "سيناريو مثير" انتهى بانسحابات وصفها بـ "التكتيكية". وكتب رئيس تحالف النصر في نينوى خالد العبيدي في صفحته على (فيسبوك) بعد فوز الحلبوسي: "لتفرح العائلة الفاسدة ببضاعتها التي اشترتها بـ ٣٠ مليون دولار (كما يقال)، وليفرح الفاسدون الذين بدأوا يتبادلون التهاني، وللعراق والعراقيين أقول: لكم الله فهو خير معين...". كما صوّت مجلس النواب على اختيار النائب عن تحالف سائرون حسن كريم الكعبي نائباً أول لرئيس مجلس النواب بعد منافسة مع النائبة عن تحالف "بيارق الخير" عليّة فالح الإمارة، وقد حظي الكعبي خلال التصويت السري بالأغلبية الساحقة لتولي منصب النائب الأول لرئيس المجلس. فيما

أبقى رئيس السن الجلسة مفتوحة الى اليوم الأحد لاختيار النائب الثاني. وقال النائب عن تحالف سائرون جواد الساعدي في تصريح لـ (المدى) إن "الانسحابات التي طالت المرشحين المتنافسين على موقع رئاسة مجلس النواب لم تكن مفاجئة"، لافتاً إلى أن "العديد من الأشخاص تحدثوا إلى الرأي العام عن بيع للمناصب وإعطاء الأموال. واعتبر الساعدي أن "ما جرى في جلسة انتخاب رئاسة البرلمان كان سيناريو مثير كاد داخل الجلسة" انتهى بانسحابات وصفها بـ "التكتيكية" لبعض المرشحين ما عجل في جسم القضية، مؤكداً أن الموضوع منحصر داخل المكون السني".

■ التفاصيل ص ٢



حسن الياسري: حقّقنا
مع 48 وزيراً بتهم
الفساد.. والقضاء لم
يقتنع بالأدلة!

3



رونالدو وجورجينا
يخطفان الكاميرات!!

7



لاهاي عبد
الحسين
تكتب: رسالة
البصرة...

10

لحل أزمة الطاقة في العراق: خارطة الطريق الاستراتيجية لتحقيق أمن الطاقة في العراق



معاً، بإمكاننا تحقيق إنجازات أكبر،
 وإنهاء أزمة الكهرباء في العراق

لدينا حلول مبتكرة مثل تقنية HA التي
تعتبر أكبر التوربينات الغازية في العالم
وأكثرها كفاءة.

معا لبناء الطاقة في العراق

فلنعمل يدا بيد نحو مستقبلا افضل.

ونحن قادرون على مضاعفة حجم
الطاقة المنتجة حالياً في العراق
خلال خمس سنوات.

لدينا اليوم نحو ٣٠٠ موظف عراقي يعملون
على احدث التقنيات والتوربينات التي
تساهم في توليد نحو ٦٠% من إجمالي
الكهرباء المنتجة في العراق. ونواصل
العمل على إعادة الطاقة الكهربائية إلى
المناطق المحررة، وتركيب أول محطة
استثمارية لتوليد الطاقة في وسط العراق،
بالإضافة إلى ١٤ محطة فرعية لتعزيز
نظام نقل الكهرباء.

بناء المستقبل يبدأ اليوم. وكل ما من
حولنا بحاجة إلى الطاقة: المدارس،
المستشفيات، المنازل والمصانع. وتتوفر
لدينا الحلول لتزويد الطاقة إلى كل
المرافق.

على مدى أكثر من ٥٠ عاماً، لم تتردد
"جنرال إلكتريك" يوماً عن تقديم كل سبل
الدعم الممكن لتطور البنية التحتية
لقطاع الطاقة في العراق. وحتى في أشد
الأوقات صعوبة، واصلنا العمل والبناء
والاستثمار. إن ما يحتاجه العراق هو حلول
قابلة للتطبيق بأسرع وقت ممكن
واقل التكاليف.

ge.com/power

zain

انترنت
مفتوح
ومخلص

عروضنا تهرز الكاغ

7,000
اسبوعياً

ارسل 2 الى 21777

30,000
شهرياً

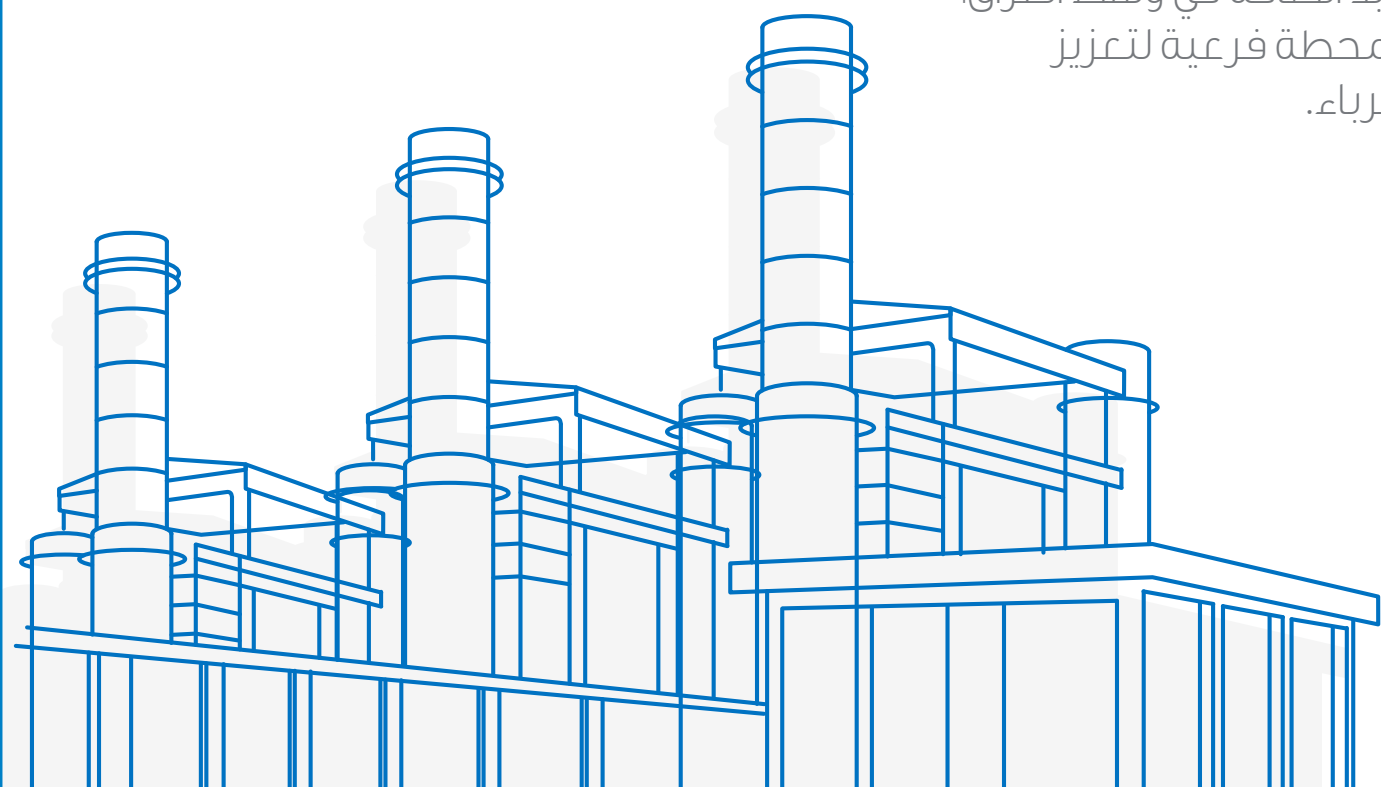
ارسل 30 الى 21777

2,000
يوميّاً

ارسل 15 الى 21777

iq.zain.com

زين.عالم جميل



نتائنتيل

■ عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

الخراب الوطني الشامل .. القادم

ينعقد مجلس النواب الجديد أو لا ينعقد... ثم، بعد شدّ وجذب، تنعقد الجلسة الأولى وتنسحب أغلبية النواب الجدد والمجدّد لهم في انتخابات قاطعتها أغلبية الناخبين احتجاجاً على كل ما دار وصار في البلاد..

الانسحاب لم يكن له من غرض وغاية غير الحؤول دون أن تخطو السلطة التشريعية الجديدة خطواتها الأولى وتشرع بمهامها وواجباتها، لأنّ الأمر بالانسحاب، رئيس كتلة دولة القانون نوري المالكي، وجد أن كتلته لن تكون هي التي سيُعهد إليها بتشكيل الحكومة الجديدة. وما كان للانسحاب أن يُحقّق غرضه وغايته لو لا الدعم المقدّم على بياض من النواب الكرد الذين سيصبرون موضوعاً، وبيا للعجب، "كرد المالكي"، فيسقط النصاب اللازم، وتعاد اللعبة العبيئية نفسها: الجلسة المفتوحة غير الشرعية، غير الدستورية، التي ستدخل هي الأخرى وتحشر البلاد معها في مأزق الإنعقاد أو عدم الإنعقاد، وانتخاب رئيس مجلس النواب ونائبه أو عدم انتخابهم، لأنّ "التوافقات" من فوق الطاولة والصفقات من تحتها لم تكتمل بعد....!!!

في خضمّ هذه اللعبة الشريرة القذرة، الشعب العراقي متروك لحيص بيصّ جلسات البرلمان الذي كان يتعيّن أن يبدأ أعماله المتوجّبة (تشريع القوانين ومراقبة أداء مؤسسات الدولة الأخرى) منذ شهرين ونصف الشهر (الأول من تموز الماضي).. وفي غضون هذا الحيص بيص تتضافر إرادات القوى المتنفّذة في العملية السياسية منتهية الصلاحية، الشيوعية - السنية - الكردية، ضد مصلحة الشعب بعريه وكرده وسائر قومياته بمختلف أديانه ومذاهبه (من أجل مصالحها الحزبية ومصالح قياداتها الأنانية)، فلا يتحرّك الدم في عروقه إذ يسقط القتلى والجرحى في البصرة، وإنّ يعطش أهل البصرة ويتسمّم عشرات الآلاف منهم، وإنّ قبل هذا وبعده، يكابد ملايين العراقيين الجوع والبطالة وإنهيار نظام الخدمات العامة الأساس (الكهرباء والماء والصحة وسواها) والذل وهدر الكرامة، بسبب استئثار الفساد الإداري والمالي الذي تتوزّع حصصه على هذه الأحزاب جميعاً بنسبة حصّة كل منها في مناصب الدولة ووظائفها.

استهتار سياسي واضح وصريح ومنواصل للسنة الخامسة عشرة على التوالي وانتهاك لحقوق الشعب وتجاوز على كرامته.. وتبلغ اللعبة الرعناء ذروتها بالعودة من جديد، بعد كل الخراب الذي حلّ بالبصرة وبالعراق كله، الى التمسك بالكتلة السنيّة و"حقّها" المقدّس في رئاسة البرلمان والكتلة الكردية و"حقّها" المائل في رئاسة الجمهورية والكتلة الشيعية و"حقّها" النظير في رئاسة الحكومة، وهي في مجموعها كتل حزبية لا تمثّل، في أحسن الأحوال بكلّ التزوير الذي عملته في الانتخابات، غير ٤ بالمئة من الناخبين، أما الكتلة الأكبر، الصامتة المقاطعة للانتخابات، فمعيّبة تماماً، فلا حقّ لها في الرئاسة ولا في النيابات، ولا - بالضرورة والتبعية - بالوزارات والإدارات!

نهج صارخ في فشله وفي الدمار المتربّب عليه.. البصرة مجرّد عنوان أوّل للخراب الوطني الشامل.. القادم. منّ تراه يفكر بهذا.. ويتبدّر؟

أما الكتلة الأكبر، الصامتة المقاطعة للانتخابات، فمعيّبة تماماً، فلا حقّ لها في الرئاسة ولا في النيابات، ولا - بالضرورة والتبعية - بالوزارات والإدارات!

معلومات عن صفقة

بين الكتلتين الشيعيتين
حدّدت اختيار الحلبوسي
ومهدّت لرئيس الحكومة

صوّت مجلس النواب بألية الاقتراع السريّ أمس على اختيار النائب محمد الحلبوسي رئيساً له وهو المرشح المدعوم من تحالف البناء الذي يقوده هادي العامري. جاء ذلك بعد انسحابات متتالية لعدد من المرشحين المتنافسين على المنصب، مع اشتداد حدة المنافسة على المنصب بين الحلبوسي وثلاثة مرشحين آخرين هم أسامة النجيفي وخالد العبيدي ومحمد الخالدي.

□ بغداد / محمد صباح



وشهدت الجلسة قيام نواب سنّة بعرض أوراق اقتراعهم على النائب أحمد الجبوري قبل وضعها في صندوق الاقتراع، وهو أمر دفع مراقبين الى القول إن "صفقة" ما قد تمت لبيع المنصب.

ويؤكد تحالف سائرون أن ما جرى في جلسة جلسة انتخاب الرئيس كان "سيناريو مفبرك" انتهى بانسحابات وصفها بـ "التكتيكية".

وكتب رئيس تحالف النصر في نينوى خالد العبيدي في صفحته على (فيسبوك) بعد فوز الحلبوسي: "لتفرح العائلة الفاسدة ببضاعتها التي اشترتها بـ ٣٠ مليون دولار (كما يقال)، وليفرح الفاسدون الذين بدأوا يتبادلون التهاني، وللعراق والعراقيين أقول: لكم الله فهو خير معين...."

كما صوّت مجلس النواب على اختيار النائب عن تحالف سائرون حسن كريم الكعبي نائباً أول لرئيس مجلس النواب بعد منافسة مع النائبة عن تحالف "ببارق الخير" عليّة فالح الإمارة، وقد حظي الكعبي خلال التصويت السري بالأغلبية الساحقة لتولّي منصب النائب الأول لرئيس المجلس. فيما أبقى رئيس السن الجلسة مفتوحة الى اليوم الأحد لاختيار النائب الثاني. وقال النائب عن تحالف سائرون جواد الساعدي في تصريح له (المدى)

اختياراتها بالتصويت إلى النائب محمد الحلبوسي".

ويضيف العاني لـ (المدى) إن "الانسحابات لبعض من المرشحين لرئاسة البرلمان جاءت بعد تضالّ فرصهم التي باتت معدومة"، لافتاً إلى أن "أغلب المكونات الشيعية والكردية دعمت الحلبوسي في رئاسة البرلمان".

وينفي العاني وجود عملية لشراء أصوات لصالح المرشح الفائز في رئاسة البرلمان محمد الحلبوسي، لافتاً إلى أن "عملية توزيع المناصب والمواقع هي أصل العملية الديمقراطية والعمل



السياسي".

من جانبه، يؤكّد النائب عن تحالف البناء منصور البعيجي أن "الحراك السياسي الذي جرى يوم الجمعة واستكمل قبل عقد الجلسة بساعات أفضى إلى اتفاقات حسمت اختيار رئيس البرلمان"، مشدداً على أن "انسحاب بعض المرشحين لموقع رئيس البرلمان جاء بسبب ضغوطات رؤساء الكتل السياسية". وقال البعيجي في تصريح لـ (المدى) إن "الأسباب التي تقف وراء انسحاب بعض النواب من المنافسة على موقع رئيس البرلمان لم تكن واضحة ومعروفة"،

كندا: بغداد طلبت بقاء مستشارينا في العراق

□ ترجمة/ حامد أحمد

يقوم الجيش الكندي حالياً برسم خيارات لتمديد بقاء مهمته في العراق حتى في وقت تؤدي فيه حالة عدم الاستقرار السياسي المتزايدة وتضارب المصالح الخارجية المتنافسة الى التهديد بتعريض البلاد لدوامة أخرى من العنف الدومي.

مهمة الجيش الكندي، الذي يضم مئات من جنود العمليات الخاصة وطائرات النقل وتزويد الوقود مع مستشفى عسكري وخبراء مكافحة المتفجرات، قد دخلت مؤخراً سنتها الخامسة ومن المقرر حالياً أن تنتهي عند نهاية شهر آذار القادم.

ولكن الجنرال كولن كييفر، قائد البعثة الكندية في العراق ذكر أن الحكومة العراقية ستستمر باعتمادها على كندا وشركائها الدوليين الآخرين على مدى المستقبل المنظور وذلك رغم إلحاق الهزيمة بداعش العام الماضي. وقال الجنرال في تصريحات له الجمعة "لقد

أقرّ العراقيون بأنهم بحاجة لمساعدة مستمرة لغرض ضمان المحافظة على الأمن والعمل على تحقيق الاستقرار والرفاهية في العراق".

وكان رئيس الوزراء الكندي، جوستن تروديو، قد أعلن في حزيران أن كندا ستساهم بإرسال ٢٥٠ جندياً في حملة تؤدي لتوسيع مهمة حلف الناتو للتدريب في العراق التي ستركز اهتماماتها في مساعدة القوات المحلية على تحقيق السلم والاستقرار للبلد.

قادة في الجيش قد بدأوا النظر في مقترحات تهدف لتمديد المدة المتبقية لمهمة كندا في العراق لما بعد شهر آذار، التي يتوقع الجنرال كييفر، أنها ستطرح أمام مجلس الوزراء الكندي لاتخاذ قرار بشأنها في وقت ما من خريف هذا العام.

ويبدو أنّ السلم والاستقرار أمران بعيدان عن التحقق بالنسبة لكثير من العراقيين، ويعود السبب في ذلك للاقتتال السياسي والتناحر العرقي والطائفي الذي يعم البلاد. ويقول الجنرال كييفر إن تنظيم داعش قد

أصبح خطراً لشكله السابق وذلك نتيجة الضغط المتواصل عليه من قبل القوات العراقية وقوات التحالف، مشيراً الى أن تنظيم داعش الذي هدد



إيران تتمتع بنفوذ في البلد. احتجاجات عنيفة اندلعت أيضاً في الأسابيع الأخيرة ضد تباطؤ عملية إعادة الإعمار والفساد المستشري في الحكومة وجميع العراقيين غاضبون إزاء انعدام فرص العمل والتنمية في البلاد. وقال الجنرال كييفر، إن التحديات المختلفة لم يكن لها تأثير مباشر على عمليات الجيش الكندي في العراق، رغم ذلك أشار إلى أن المسؤولين يراقبون التطورات عن قرب ويشعرون بأن بغداد بحاجة الي أن تتخذ إجراءات لمعالجة هذا الوضع وإلا فإنها قد تتعرض إلى مشاكل أخرى. ومضى بقوله "عليهم أن يركزوا في مهمة تشكيل حكومة. وعليهم أيضاً مناقشة أمور مثل البطالة وإعادة الإعمار وجميع الأمور المماثلة الأخرى وإيجاد حلول لها. تنظيم داعش غير قادر على استغلال الفرص الكامنة تلك ولكنهم يعملون جاهدين للوصول إليها".

عن صحيفة: ذي غلوب أند ميل الكندية

AL - MADA

General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

المدير العام	رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير	رئيس التحرير التنفيذي	نائب رئيس التحرير	سكرتير التحرير الفني	المدير الفني
غادة العاملي	فخري كريم	عدنان حسين	علي حسين	ماجد الماجدي	خالد خضير
بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بنا ١٤١		كرستان، أربيل، شارع برايتي دمشق، شارع كرجية حداد ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦	فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩ بيروت، الحمرا، شارع ليون بناية منصور، الطابق الاول	التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتينا: بغداد/ كرستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص	
هاتف: ٧١٧٧٩٨٥ . ٧١٧٨٨٥٩		هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٦٦	تليفاكس: ٧٥٢٦١٧ . ٧٥٢٦١٦		

أكد في ورشة **نكاد** : عدم وجود نصّ قانوني يمنع اللجان الاقتصادية من الـ "كومشنات"

حسن الياسري: حققنا مع 48 وزيراً بتهم الفساد.. والقضاء لم يقتنع بالأدلة!

كشف رئيس هيئة النزاهة السابق حسن الياسري عن التحقيق مع 48 وزيراً خلال السنوات الثلاث الماضية بتهم تتعلق بقضايا الفساد، بينهم وزراء ونواب رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، ولقت الى أن المحالين منهم الى القضاء لم يحصل لهم أي شيء لعدم اقتناع القضاء بأدلة الإدانة!

وشكا الياسري الذي استقال من منصبه قبل 5 أشهر، صعوبة "إقناع" القضاء بجرائم المتهمين، ومن ضعف البنية القانونية الخاصة بجرائم الفساد، ودعا الى تشديد العقوبات وإصدار أحكام الإعدام على من تمتد يده على المال العام.

قدم 20 مقترح قانون إلى البرلمان والحكومة لتعديل تشريعات تخصّ الفساد



بلاغات كيدية لأسباب شخصية" كما أشارت عبد العزيز الى أن الفساد ليس ماليا فقط، وإنما يتجلى أيضا في منح مواقع مهمة لشخصيات غير كفوءة، وهذا نوع آخر من أنواع الفساد.

أما سهام الشجيري، استاذة الإعلام في جامعة بغداد، فانتقدت الدائرة الإعلامية في هيئة النزاهة لعدم "ترويجها" مشاريع الهيئة في مكافحة الفساد، وقالت أنه "لا يجب وضع أشخاص غير متخصصين في هذا المجال لأنه يسيء الى الهيئة".

كذلك أبدت غادة العاملي، المديرية العامة مؤسسة المدى ما ذهبت إليه الشجيري، وقالت إن "حلقة الوصل بين الشارع والمؤسسات الإعلامية والهيئة مقطوعة بسبب عدم نشاط الدائرة الإعلامية في هيئة النزاهة".

وأضافت العاملي إنها قد تصفّحت موقع الهيئة الإلكتروني ووجدت أن أغلب المحكومين هم من الموظفين الصغار وبعضهم ربات بيوت، وتساءلت عن مصير الموظفين الكبار والمسؤولين، وتساءلت همل الهيئة تجامل بعض الجهات؟

وردّ رئيس الهيئة السابق على الفور قائلا إنه منذ تسلمه المنصب طلب تغيير كل الإجراءات التي كانت متبعة قبل ذلك الوقت، كما رفض أن تكشف أسماء المسؤولين الذين يتم التحقيق معهم إلا بعد الحكم عليهم واتخاذ القرار الدرجة القطعية.

وأضاف الياسري إنه خلال السنوات الثلاث الماضية "أحنا وزراء في الحكومة الحالية والسابقة ومحافظين الى النزاهة، كما أصدرنا لأول مرة قرارات منع سفر مسؤولين، بينهم مسؤولون في حكومة العبادي".

وبين رئيس الهيئة السابق أنه خلال سنوات عمله "حقق مع ٤٨ وزيراً سابقاً وحاليا بينهم نواب لرئيس الوزراء الحالي" (أقبلوا بحزمة إصلاحات ٢٠١٥)، واستدرك قائلا: "عملية الحكم عليهم ليست من اختصاصي، أنا قمت بالتحقيق معهم وأرسلت ملفاتهم الى القضاء".

من جهته قال أحمد إبراهيم، عضو قيادة التيار المدني إن الفساد ليس عرقا حسب وإنما ظاهرة عالمية نشأت بسبب التغيرات الاقتصادية و"عصرنة المجتمعات". ورفض إبراهيم فرض إجراءات شديدة كعقوبة الإعدام على سرق المال العام، واعتبرها ليس حلا وأشار إلى أن صدام حسين فشل رغم فرضه الإعدام على جرائم بسيطة.

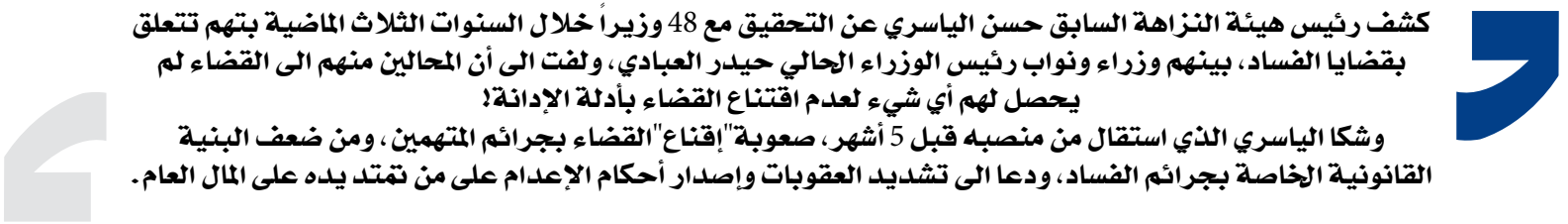
وقال إبراهيم إن "الفساد في العراق مممى.... اجتماع الخزوة والسلطة والاقتصاد الريعي أوجده. هناك من يحمي الفساد وهو خارج المساءلة القانونية". واعتبر عضو التيار المدني أنّ إحالة المسؤولين للفساد لا تعني مؤشرا لنجاح النزاهة، وأنه على الهيئة ألا تتحول الى جهة قضائية وعليها أن تقدم الحلول والاستراتيجيات لمكافحة الفساد.

وعلى ضوء المداخلات عاد الياسري وقال إن "أسباب الفساد ليست مالية وإدارية فقط، وإنما هناك جانب مجتمعي". وأضاف إن هيئة النزاهة "ليست مهمتها القضاء على الفساد وإنما مساعدة الحكومة في التخفيف منه".

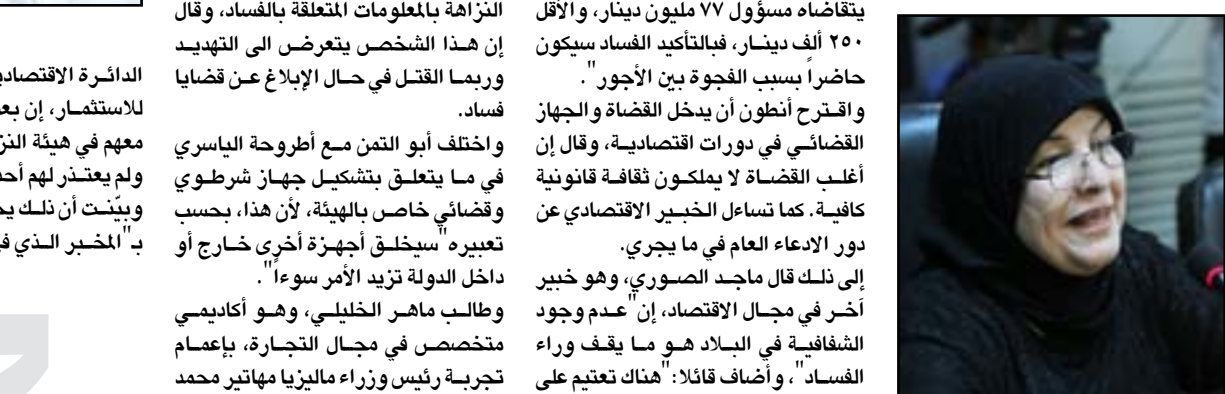
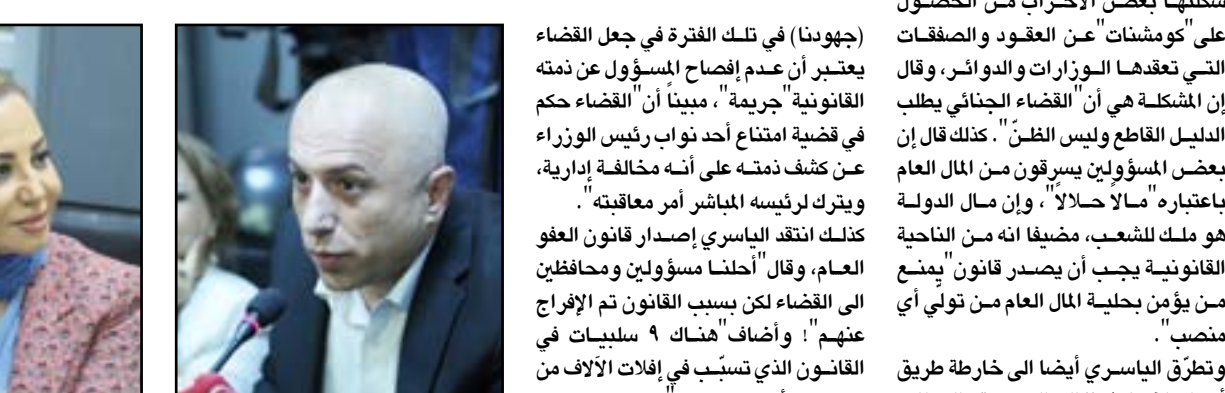
لكن رغم ذلك أكد الياسري إن الهيئة أخذت تعمل بشكل آخر للسيطرة على الفساد، وفعلت لأول مرة ملف الاسترداد"، وفتحت ٤٠٠ قضية استرداد لمسؤولين وأموال، لكنه أشار الى أن ضعف البنية القانونية وضعف إجراءات التنفيذ فسحا المجال أمام إفلات بعض الشخصيات.

وكشف الياسري عن أنه ذهب بنفسه الى بعض الدول كبريطانيا ولبنان لإقناعهم بإعادة الأموال والفاستين، كما قال إن "دولا أخرى رفضت التعاون بسبب الخلاف مع النظام السياسي العراقي".

واختتم رئيس هيئة النزاهة السابق كلامه بتكرار جملة إن "مكافحة الفساد إرادة سياسية، إذا اتفقت الحكومة والبرلمان سينتهي الفساد".



قدم 20 مقترح قانون إلى البرلمان والحكومة لتعديل تشريعات تخصّ الفساد



بغداد / المدى
عدسة / محمود رؤوف

الياسري: مسؤولون يسرقون المال العام باعتباره "حلال"



انتخابية وليس غرضها كشف الحقائق

أمام الرأي العام".

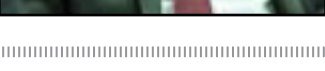
كذلك تطرق رئيس الهيئة السابق في الجلسة الحوارية التي استمرت لأكثر من ساعتين الى مشكلة "إقناع القضاء بأدلة إدانة المتورطين في قضايا الفساد، وأضاف قائلا: "أغلب المحالين للفساد يتم الإفراج عنهم بسبب عدم اقتناع القاضي بالأدلة أو الاختلاف في تفسير المادة القانونية".

وقال الياسري إن هناك صعوبة في تثبيت الأدلة على النحو الذي يطلبه القضاء، "حيث نحتاج الى إما أن يكون

المجرم متلبساً بالحالة، أو إلى وجود شهود". وأضاف إن "بعض الاحاديث تنطلق على لسان مسؤولين حول بيع المناصب وشراء أصوات الناخبين، ولكن حين نطلب شهادتهم أو التعاون مع الهيئة يرفضون".

وفي ضوء ذلك قدم الياسري من خلال كتابه "أطروحات علمية" ٢١ فقرة تتعلق برؤيته لحلّ المشاكل التي تعيق مكافحة الفساد في العراق، أبرزها تقوية أجهزة الرقابة، وإعطاء أموال وتخصيص لجهاز شرطي خاص بالهيئة وتشكيل قضاء نزاهة خاص.

وتكشف رئيس الهيئة السابق عن أن "محققين يذهبون لملاحقة مليشيات ولا يملكون مسدسا واحدا، كما أن بعض أجهزة المراقبة والتفتت عاتلة، لأنها قديمة حيث أعلنتها الولايات المتحدة الى العراق عام ٢٠٠٤، ويعدّها لم تخصص مبالغ جديدة سوى الرواتب"، مشيرا إلى أن البرلمان لم يناقش يوما ميزانية ديوان الرقابة المالية أو هيئة النزاهة.



(جهونا) في تلك الفترة في جعل القضاء يعتبر أن عدم إفصاح المسؤول عن ذمته القانونية جريمة"، مبينا أن "القضاء حكم في قضية امتناع أحد نواب رئيس الوزراء عن كشف ذمته على أنه مخالفة إدارية، ويترك لرئيسه المباشر أمر معاقبته". كذلك انتقد الياسري إصدار قانون العفو العام، وقال "أحنا مسؤولين ومحافظين الى القضاء لكن بسبب القانون تم الإفراج عنهم". وأضاف "هناك ٩ سلبيات في القانون الذي تسبب في إفلات الآلاف من العقوبة وأغلقت ملفاتهم".

وقبل أن يترك الياسري الكلام لمشاركين في الجلسة، قال إن "الحكومة والبرلمان تجاهلا السنتراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد التي قدمتها، وهي تقترح حولا نهائية لهذه المشكلة، لمن لم نعرها أي جهة الاهتمام".

من جانبه رأى باسم جميل أنطون، وهو خبير اقتصادي، أن كلام الياسري قد ترك الجميع محبطين حيال حل مشكلة الفساد، وأضاف خلال مشاركته في الجلسة إن "الوضع الاقتصادي الحالي هو سبب الفساد، فإذا كان أعلى مرتب في البلد يتقاضاه مسؤول ٧٧ مليون دينار، والأقل ٢٥٠ ألف دينار، فبالتأكيد الفساد سيكون حاضرا بسبب الفجوة بين الأجور".

واقترح أنطون أن يدخل القضاء والجهاز القضائي في دورات اقتصادية، وقال إن أغلب القضايا لا يملكون ثقافة قانونية كافية. كما تساءل الخبير الاقتصادي عن دور الادعاء العام في ما يجري.

إلى ذلك قال ماجد الصوري، وهو خبير آخر في مجال الاقتصاد، إن عدم وجود الشفافية في البلاد هو ما يقف وراء الفساد، وأضاف قائلا: "هناك تعميم على تفاصيل الموازنة المالية العامة، والحسابات



بدورها قالت إكرام عبد العزيز، مديرة

قناطر

■ طالب عبد العزيز

الثامن من تموز..

الانعطافة التاريخية

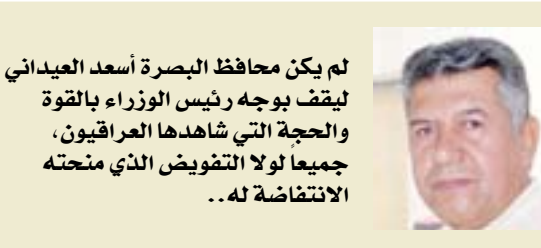
دخل يوم الثامن من تموز الماضي تاريخ الرفض العراقي للانظمة الفاسدة، اليوم الذي ثارت فيه جماهير مدينة البصرة، تطالب بالخدمات وأنهاء حكم الأحزاب الإسلامية، التي أورثت البلاد أسوأ السنوات، وقدمت الإنموجذ الفاشل في إدارة الحكم وجعلت العراق في أدنى درجات التخلف في الميادين كافة، اليوم هذا سيسجله الضمير العراقي كأصنع الصفحات في تاريخ نضاله الطويل، وستكون البصرة رائدة في مقارعة التخلف والعنجهية الحزبية الفارغة.

ولا يمكن الحديث عن اليوم هذا، بوصفه رائداً في التصريح بالرفض والمقارعة بالأنزع العارية والوقوف بحزم من أجل التغيير، حسب، إنما فتح أمام العراقيين طريقاً جديدة في التحدي، وتمكن من هز أركان الحكومة الفاسدة، بألية نضالية جديدة، لا أقول الحرق، أبداً، فالشباب الذين خرجوا لم يحرقوا، ولو كان بيدتهم الحرق لطالت النار كل مؤسسات الدولة، بعد أن بسطوا نفوذهم على المدينة كلها، إنما على العكس من ذلك تماماً، فما أن تحسسوا اختراق العناصر المشبوهة لتظاهرتهم حتى أعلنوا إيقافها، وما أن هدأت الاوضاع حتى هبوا في حملة تنظيفها من آثار الحرق والتخريب، الذي طال بعض المباني والشوارع والتقاطعات.

ولم يكن محافظ البصرة أسعد العبداني ليقف بوجه رئيس الوزراء بالقوة والحجة التي شاهدها العراقيون، جميعاً لولا التفويض الذي منحه الانتفاضة له، لو لا إنه وجد نفسه لا يملك قولاً أكثر من الفعل الذي قام به الشباب الغاضب، وهكذا، تجبر الانتفاضة مسؤولي البلاد جميعاً، على البحث في إيجاد المخرج المناسبة لحل أزمات المدينة في الماء والخدمات، الأمر الذي أخرج المرجعية في النجف أيضاً، فأودت ممثلها السيد أحمد الصافي للوقوف على قضية الماء الصالح للشرب ومعالجة محطة الـ R٠ التي تعاني من مشاكل إدارية وفنية. وما كانت المرجعية قبل هذا لتأتي وتنفق مبالغ من أموالها الكبيرة الى البصرة، لولا الحراك الغاضب والدماء الطاهرة التي أريقت على صعيدها، وهكذا نجد أن متقلباً كبيراً يتجلى في المدينة، المنهكة من خارجها والمعاقبة بثرواتها.

التحول الأخير الذي أحدثته أحداث الثامن من تموز يكمن في أنها غيرت هتافات مواكب العاشر ورا، بعد أن كانت تقليدية تناغم الواقعة المقدسة، ولا تمس ماسي الحياة اليومية للبصريين، على خلاف ما كانت تقوم به بعض المواكب في النجف وكربلاء والحل، بل وكانت قد أجبرت خطباء وأئمة الحسينيات على تغيير لغة خطابهم التقليدية، وأرغامهم على التحول في الحديث لصالح الناس، الذين ظلوا أسارى البكاء واللطم والتدب سنوات طويلة، وهكذا طاف شوارع البصرة المئات من الشباب الشيعي الواعي وهم يرددون "الحسين مو دمععة ولطم\ الحسين ثورة ضد الظلم" وبذلك يكونون قد قطعوا الطريق على المؤسسات الأمنية، التي وقفت تتحسب لنتائج الهتافات هذه، وما إذا كانت ستقف عند الحد هذا أم تتجاوزوه.

لقد صفع الثامن من تموز العملية السياسية العراقية صفعة جديدة، بعد الصفعات التي تلقفتها في أكثر من مفصل، وكشف زيف الحاكم المحلي مثلما كشف استهتار المركز بما يعتمل في المدن البعيدة عنه، فضح المعادلة البائسة التي تقوم عليها ما يسمى بـ (الأحزاب الإسلامية) وهنك الستارة البهيحة التي تنتقع بها تحت منظومة هيبة الدين ومظلومية المذهب ورعاية المقدسات.



لم يكن محافظ البصرة أسعد العبداني ليقف بوجه رئيس الوزراء بالقوة والحجة التي شاهدها العراقيون، جميعاً لولا التفويض الذي منحه الانتفاضة له..

□ ريبورتاج/ علي الكرملی



يعد حي الجادرية في بغداد من أزهى أحياء العاصمة وأرقاها. الحي الكائن في جنوبي العاصمة العراقية لا تعرف لبياليه الركود ولا الخمول يوماً، فحركة الحياة الليلية (التي تفتقر لها معظم الأحياء البغدادية) مستمرة فيه دون أدنى توقف.

قُطعة حلوى

رغم إنها من سكنة حي العامرية (أحد الأحياء الراقية) في كرخ بغداد، إلا أنها تنهّب نحو الجادرية كل مساء، وحينما تعود منه تنشر عبر حسابها ما حظيت به من لقطات ومشاهد علقت في ذهنها، كي لا تنساها بمرور الزمن؛ "فالتوثيق أجمل تدوينة للموازي التليد"، تقول جونا باسم، شابة جامعية في إعلام بغداد. "للجادرية طابع خاص يميزها عن قربانها، إنها قطعة حلوى، لا يُكل ولا يُمل من تلذذها" تتحدث باسم لـ (المدى)، وتقول: كل ليلة أتعلمُ بجزء من أجزاء تلك الحلوى، مرة في مولاتها، مطاعمها ومقاهيها، وليالي أخرى في ناديها، كورنيشها، ومبتدياتها، بالإضافة إلى شارع جسرها وحدائقها.

تخرج جل الأماسي مع عائلتها وأقربائها، وفي أحيان كثيرة تلتقي بأصدقائها وصديقاتها وتقضي معهم الليالي بفرح ومرح؛ فعائلتها منفتحة وليست منغلقة بحدة كبيرة، كما أنها وعائلتها يرفضان الجندرية، "كل لبالينا من الحسنيين، ولا نحبذ فكرة الجندرية إطلاقاً" توضح باسم.

جسرُها وجانيبه للفقراء الأغنياء

عمله الذي يتطلب منه معرفة جل الأحياء والأزقة ومعالم المدن وخباياها يجعل منه أشبه بمرشد سياحي، هكذا استهل حديثه مع (المدى) سلام محمد "سائق تكسي". "في الليل تزدهر فرص عملنا أكثر من النهار" يقول سلام، ويرجح أن للطقس الأثر الأكبر في ذلك؛ فصرارة الشمس اللاهية نهاراً، تمنع الناس من التجول بشكل كبير، وبخاصة غير الموظفين ومن ليس لديهم أي أعمال تذكر، لذلك فهم يفضلون الخروج في الليل، حيث إعتدال الطقس، وقلة الزخم في الشوارع، يبين محمد.

محمد يسترسل في كلامه، إن أغلب

العلاقة بين وزارتي التربية والتعليم

العالی. وعرضت الأوراق التي قدمها

الأكاديميون العراقيون والبريطانيون

تصورات وتجارب وخبرات لإمكانيات

تطوير مؤسسات التعليم العالي في

العراق.وعلى هامش المؤتمر وقع

د. الرزاق العيسى مع البارونة أينا

نيكلسون رسالة نوايا تعاون لمكافحة

أمراض السرطان في العراق، كما

رعى التوقيع على اتفاقية تعاون

بين الجامعة التكنولوجية في بغداد

وجامعة ساسكس البريطانية لدراسة

تأثيرات التصحر ومعالجتها باستخدام

تكنولوجيا التحسس النائي.

قناني الويسيكي، فيحتسونها في الهواء

الطلق فوق الجسر وأنداء. محمد يشير.

عُشّاق في ليلة إختفاء القمر

يقول حمزة سامر (شاب في الربع الأخير

من عشرينياته)، إن "المنطقة برمتها

بانخة الجمال، بجسرهما وبكل ما يحيط

الجسر من جهتيه، الناس أمست أكثر

سعادة وحرية، وللمنطقة تأثير في ذلك؛

فمتوفراتها هي من تُضفي عليهم تلك

الراحة".

تبدأ الحركة في الجادرية منذ بكرة

الليل وتنتهي قبل أن يفض غشاوته

بقليل". وجزيرة الأعراس دليل ومثال

واضحين لجمالته التي سبق ذكرها

يقول.

"في الجزيرة تجد عوائل تلعب كرة

القدم، وأخرى تجلب معها الدراجات

الهوائية في صناديق سياراتهم،

وأيخذون بالتسابق والتلاحق، ناهيك

عن ثلاثة تقوم بالشواء، وتجد الشباب

يلعبون (المحبيس)، ويكرّزون المكسرات،

ويرقصون ويمرحون على أصوات

الموسيقى والأغاني الحديثة في جو

يعلوه الفرح والمرح. وتجد العشاق

يمشون بين الأشجار ويجاذبون أطراف

أحاديثهم الرومانسية الخاصة". يسرد

سامر لـ (المدى).

أكثر موقف يعلق في ذاكرته، هو في

ليلة خسوف القمر، فبينما وصل القمر

إلى ذروة إختفاءه، وفي الوقت الذي هو

ومن بمعيته منهمكون بالتصوير، لمح

على الطرف الآخر من الجسر عاشقان

(يتبادلان القبل) في جو بانورامي يصفه

بالمذهل، يستطرد أن تلك الليلة التي مر

عليها ما يزيد الشهرين، ما زالت الأجل

والأكثر إستحواداً على عقله من بين كل

تلك الحفلات والسهرات إلا بين خيوط

الليالي والأمسيات.

"غير الجزيرة، تحفل حدائق السلطان،

وقاعة أغصان الزيتون، ومطعم بيارة

الشم، بالحفلات والمناسبات والأغاني،

وبالتالي تجد تلك الأماكن مكتظة بالبشر

من كل الأجناس والأعمار، ولا تنقضي

تلك الحفلات والسهرات إلا بين خيوط

الليل الأحيرة وحبال الفجر الاولى من

اليوم الجديد . يشير سامر.

ليسوا انزعاليين

"إن روتين العمل اليومي منذ الصباح وإلى ما بعد الظهر، ومشاغل الحياة اليومية، تحتم على النفس أخذ قسط من الراحة والاستجمام قليلاً"، تبين سلمى القيسي، أكاديمية وأخصائية نفسية. "وبما أن الطقس أكثر اعتدالا وجمالا في المساء، فإنه من الطبيعي أن يخرج الناس للإلتقاط الأنفاس في الليل".

أكثر موقف يعلق في ذاكرته، هو في ليلة خسوف القمر، فبينما وصل القمر إلى ذروة إختفاءه، وفي الوقت الذي هو ومن بمعيته منهمكون بالتصوير، لمح على الطرف الآخر من الجسر عاشقان (يتبادلان القبل) في جو بانورامي يصفه بالمذهل، يستطرد أن تلك الليلة التي مر عليها ما يزيد الشهرين، ما زالت الأجل والأكثر إستحواداً على عقله من بين كل تلك الحفلات والسهرات إلا بين خيوط الليالي والأمسيات.

كأن حال لسانها يقول (اسهروا.. تصحّوا"، فهي ترى ما يحصل حالة صحية جدا، وبنادر أكثر من ايجابية، "العراقيون ليسوا انزعاليون، إنهم يحبون الحياة والمرح، وأيامنا كلها أفراح لو أروناها كذلك، ولكنها الظروف والحروب على لمداد تاريخ العراق هي التي تمنع ذلك، وما إن خفت وزالت حتى بانبت الهجة على محياهم"، تقول القيسي.

مما يجدر له بالذكر، أن واشنطن بوست قد ذكرت في تقرير لها منذ مدة وجيزة، أنه لم يمر ببغداد يوما على مدى ٤٠ عاما مضت منذ هيمنة النظام السابق على العراق ودخوله في سلسلة حروب أن شعرت بغداد بحرية ومرح كما تشهد العاصمة الآن، معرجة في تقريرها الى أن منطقة الجادرية أمست إحدى أكثر مناطق الترفيه في بغداد، وخصوصا في ليالي الصيف التي تتجاوز فيها درجات الحرارة الحسنيين درجة مئوية.

آسياسيل تخصص مليون دولار للمساهمة

في حل أزمة المياه في البصرة

□ البصرة/ متابعة المدى

في المسؤولية الاجتماعية التي أخذت آسياسيل على عاتقها رعايتها والنهوض بها لا سيما في أوقات الكوارث والأزمات الإنسانية الصعبة، فقد سبق لها ان تبنت العشرات من مشاريع الإغاثة لضحايا الكوارث في مناطق متفرقة من البلاد ومساعدة وإغاثة اللاجئين العراقيين و تقديم الدعم في مجالات الصحة والتعليم ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة ، فضلا عن دعم الفنون والآداب والشؤون الرياضية. و صرح السيد رئيس مجلس إدارة آسياسيل " نؤكد على نهجنا الإنساني والوطني في تقديم كل ما بوسعنا لتخفيف معاناة أبناء شعبنا". وأضاف " البصرة قلب نابض ومدينة عزيزة على قلوب الجميع وخدمة أهاليها واجب علينا وعلى كل مواطن عراقي .

مذكرة قبض

الى / كافة أعضاء الضبط القضائي

استناداً إلى أحكام المادة ٣٧٢/ خامساً ق.ع.ع من اصول المحاكمات الجزائية لقانون قوى الأمن الداخلي رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ قررنا إصدار أمر قبض بحق المتهم الهارب:

١- الشرطي (مروان محمود عباس شاكر العكيدي)

٢- اسم الأم: أمل عزيز

٣- العنوان: الموصل

٤- الجرم: لقيامه بالكفر بالذات الألهية

٥- محل العمل: مديرية شؤون السيطرات والطرق الخارجية

العقيد (ر.م.ت)

مناقصة

الى / اصحاب الشركات والتجارة العامة

تعلن الإغاثة الإسلامية عبر العالم - العراق عن مناقصة (تجهيز صندوق الكرامة – مستلزمات نسائية) في بغداد والانبار

– على الراغبين بالاشتراك زيارة الموقع الالكتروني NCCI

http://www.ir-iraq.org

0662551708 أو 07732019839

الوزير العيسى يدعو البرلمان الجديد لتشريع قوانين تمس الحاجة لها

مؤتمر علمي في لندن يبحث في دور التعليم العالي لتنمية العراق

□ لندن/ المدى

التعليم العالي في البلاد والصعوبات التي تواجه تطوره، لكنه أكد على أن الوزارة تعمل بجهد للتغلب على هذه



العقبات وتعزيز دور التعليم العالي في التنمية المستدامة وترقية المجتمع وتطوير الاقتصاد الوطني، مشددا على

أن عملية التنمية المتقطرة في العراق لا بد أن تقومها مؤسسات التعليم العالي كونها قادرة على رفد منظومة الدولة باقتراحات وافكار والرؤى الاستراتيجية التي تعزز النظرة العلمي في تقدير احتياجات البلد والأجيال من معارف وخبرات لأزمة المتعاطي عن وعي ومعرفة مع المستقبل الذي حيز فيه العالم مواقع متقدمة.

ودعا وزير التعليم العالي مجلس النواب العراقي الجديد الى تعديل التشريعات القائمة ونشرع القوانين اللازمة لتطوير التعليم والتعليم العالي في البلاد، كما دعا الى تعزيز

عُقد على مدى اليومين الماضيين في العاصمة البريطانية، لندن، مؤتمر علمي بعنوان "التعليم العالي لتنمية العراق" نظّمته السفارة العراقية في لندن وشارك في أعماله وزير التعليم العالي والبحث العلمي د.عبد الرزاق العيسى والسفير د. صالح التميمي، ورؤساء عدد من الجامعات العراقية وعشرات من الأكاديميين العراقيين والبريطانيين العاملين في الجامعات ومراكز الأبحاث في بريطانيا. الوزير العيسى عرض في كلمته واقع

إعلانات

964 7715510100 +
964 7708080800 +
964 7704448045 +
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org



مركز أوروبي يدعو الأمم المتحدة للإقرار بالإبادة الجماعية بحق المسيحيين في العراق

□ ترجمة/ حامد أحمد

، جيرج ان نبيد ، الخيرية بأن المسيحية في العراق قد تتعرض للزوال بشكل فعال بحلول العام ٢٠٢٠ اذا ما استمر تعداد المسيحيين بالانخفاض في البلد كما كان الحال عليه قبل سنتين مضت .

والقت المؤسسة الخيرية لمساعدة الكنائس باللائمة على الأمم المتحدة والإعلام الغربي لتجاهلهم المسيحيين المضطهدين في المنطقة ، وقالت في بيان لها بهذا الخصوص : " عندما يكون هناك وقت تركّز فيه وسائل الإعلام اهتمامها لحقوق الانسان بغض النظر عن جنسهم وعرقهم فانه من المفير للسخرية أن نجد في كثير من وسائل الإعلام العلمانية عدم وجود اهتمام لديها في تغطية حالات الاضطهاد الواسعة التي يتعرض لها المسيحيين .

وفي الوقت الذي قامت فيه الأمم المتحدة بتعيين مستشار خاص ، كما طالب بذلك المركز الأوروبي للقانون والعدالة ، فان إعلان الأمم المتحدة عن الاضطهاد الذي يتعرض له المسيحيون في المنطقة على أنه جريمة إبادة جماعية سيكون بمثابة أهم خطوة مترتبة لاحقة في تسهيل وتحقيق رعاية دائمية للضحايا .

وقال احد المسيحيين الناجين بخصوص تجاهل الأمم المتحدة لمشكلتهم " جرائم تنظيم داعش ضد المسيحيين اشتملت على قطع الرؤوس وحرق الضحايا احياء في صناديق والاغتصاب ، ولايوجد أحد يلقى لنا بالاً وكأننا لسنا بشراً " . ويعتبر مسيحيو العراق على أنهم من أقدم المجتمعات المسيحية في العالم ، حيث المسيحيون الاشوريون والكلدانيون من الذين يتكلمون اللغة الارامية الشرقية القديمة الذين قدموا للبلاد منذ القرن الاول الميلادي .

وجاء في مائدة المركز الأوروبي خلال الجلسة الحالية " على الأمم المتحدة أن تدافع عن حقوق جميع الأقليات الدينية بضمنهم المسيحيون في العراق وسوريا وأي مكان آخر تعرضوا فيه للإبادة الجماعية على أيدي تنظيم داعش وبدون أي تأخير . ولايريد أقل من هذا الطلب .

■ عن: موقع ناشنال ريفيو الاخباري

العاشر من أيلول ، فان الاعلان عن وقوع جريمة إبادة جماعية يعد أمراً ضرورياً لأنه يفسح المجال للمساعدات بان تذهب للضحايا ولولاة لايمكن توفيرها ، ويسمح هذا الإعلان للامم المتحدة أيضاً أن تتخذ الخطوات الضرورية لإيقاف الإبادة الجماعية بشكل كامل وتنفذ التزاماتها لحماية الضحايا .

وفي الوقت الذي تم فيه تحرير مناطق واسعة كان يسيطر عليها داعش في العراق وسوريا فان المسيحيين بدأوا يرجعون لمناطق سكناهم المتضررة الخالية من الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء وانعدام الامن فيها حيث ما يزال تهديد الارهاب يلوح في الافق . وكان الأب ، إفرام الخوري بنيامين ، قد ذكر في تصريح بعد قداس أقيم في كنيسة القديس مار جورج القديمة في منطقة باهزاني في الموصل " نحن لايمكننا البقاء بدون مساعدة من قبل الاميركيان والأمم المتحدة لتوفير حماية لمنطقة سهل نينوى بشكل مباشر . ربما قد يكون بإمكاننا البقاء بدون حماية دولية ، ولكن اذا لم تأتي هذه الحماية عاجلاً فإننا قد نغادر .

واستناداً الى دراسة نشرتها مؤسسة المساعدة للكنائس المحتاجة ، جيرج أن نبيد ، وهي مؤسسة خيرية معنية بمساعدة الكنائس المتضررة ، فان المعاملة التي يتعرض لها المسيحيون قد ازدادت سوءاً وعلى نحو مطرد خلال السنتين الماضيتين مقارنة بالسنتين التي سبقتها وهي أكثر قساوة الآن من أي فترة أخرى سابقة خلال التاريخ الحديث . بين بداية الحرب الأهلية في سوريا عام ٢٠١٢ مروراً بالعام ٢٠١٧ انخفض عدد المسيحيين هناك من ١,٥ مليون مسيحي الى ٥٠٠,٠٠٠ ألف مسيحي فقط . وفي مدينة حلب التي تضم اكبر تجمع للمسيحيين في سوريا انخفض عدد المسيحيين من ١٥٠,٠٠٠ ألف مسيحي الى ٣٥,٠٠٠ ألف فقط ، وفي ربيع عام ٢٠١٧ انخفض عدد المسيحيين هناك بمعدل ٧٥٪ .

وفي العراق فان أكثر من نصف مسيحيي البلد هم مهجرون داخلياً ، وتتوقع الدراسة التي اعدهتها مؤسسة المساعدة للكنائس المحتاجة



معلومات والاحتفاظ بها كدليل على ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية . واستناداً لبيانهم الخطي لجلسة

حصلت في ٢٥ أيار الماضي عندما طالبت الأمم المتحدة بتعيين مستشار خاص يترأس فريقاً تحقيقياً لجمع

والأقليات الدينية والعرقية الأخرى . وقبل انعقاد هذه الجلسة ، كانت آخر مناقشة تقدم بها المركز الأوروبي قد

وخلال الجلسة ٣٩ لمجلس حقوق الإنسان التابع للامم المتحدة ، والتي تبدأ من ١٠ الى ٢٨ أيلول الحالي ، سيقوم المركز الأوروبي للقانون والعدالة بطرح مائدة للمجلس للإقرار بحالة الاضطهاد المستمر العنيف للمسيحيين في العراق وسوريا من قبل تنظيم داعش على أنه جريمة إبادة جماعية كما منصوص عليه في قرار منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية .

المركز الأوروبي للقانون والعدالة ECLJ ، وهو مركز أوروبي منضو تحت المركز الأميركي للقانون والعدالة ، كان متابعاً ومناصر أعلى مدى طويل للأقليات الدينية المضطهدة في منطقة الشرق الأوسط . والشهادة التي سيقدم بها المركز الأوروبي للقانون والعدالة في هذه الجلسة ستكون مناشدتهم السابعة للإعلان بان تنظيم داعش يرتكب جريمة إبادة جماعية ضد المسيحيين



خلال هذا الاسبوع شرع مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة UNHRC بجلسته الاعتيادية الثالثة والأخيرة لهذا العام ، حيث سيحضر الجلسة ممثلون عن شريحة واسعة من الطائفة المسيحية المضطهدة في منطقة الشرق الأوسط والذين سيتقدمون بمناشدات للأمم المتحدة للاعتراف بجريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبت بحق المسيحيين في العراق وسوريا .

موقع أميركي: إنتاج النفط في خطر حال استمرار الاحتجاجات في البصرة

شهدت محافظة البصرة موجة من الاحتجاجات العنيفة قام بها محتجون هذا الصيف للتعبير عن استيائهم لغياب الخدمات العامة وعدم توفر مياه صالحة للشرب مهدين خلالها منشآت نفطية في المنطقة ومؤسسات حكومية أخرى. وجاء في تقرير نشره موقع CNBC الاميركي للاخبار الاقتصادية أن آلافاً من العراقيين نزلوا الى الشوارع في احتجاجات يومية عبر الاسبوع الماضي مضربين النيران ببنايات حكومية ومكاتب أحزاب سياسية في استعراض لحالة الغضب إزاء تدهور ظروف المعيشة والفساد الحكومي والتدخل الخارجي .

□ ترجمة/ المدي

وشهد الاسبوع الماضي اطلاق صواريخ على القنصلية الاميركية ومطار البصرة . وقد اضرمت النيران أيضاً بالقنصلية الايرانية ومكاتب مجاميع مسلحة مدعومة من إيران .

أسفرت الاحتجاجات لحد الآن عن مقتل ١٢ متظاهراً على الأقل وجرح ٢٠٠ آخرين على يد قوات أمنية نشرت لأول مرة هذا العام بوجه المتظاهرين في إشارة على ازدياد الحقن تجاه الحكومة .

ويقول محللون انه في الوقت الذي تضم فيه البصرة اغلب منشآت انتاج النفط في العراق ، فان أزمة الاحتجاجات في البصرة قد تسفر عن تأثير مادي على معدل انتاج واسعار النفط . المحللة الاستراتيجية لحركة الاسواق التجارية في العالم ، هيلياما كروفت ، قالت في حديث لموقع CNBC الاخباري " لقد شاهدنا احتجاجات تجري حول منشآت تم خلالها توجيه تهديدات لشركات نفطية ، وقسم من الشركات اضطرت الى ابعاد منتسبيها الأجانب خارج الموقع " .

ومضت المحللة بقولها " الانتاج النفطي لم يتعرض لضرر لحد الآن ، ولكن اذا تعرضت احدى المنشآت النفطية لتدني الانتاج فيها بسبب ذلك فانه قد تكون

يتسلموا سلطة وبالتالي اخراج العبادي من احتمالية فوزه بدورة ثانية .

واستنادا لمحلل من مؤسسة يورو اسيا غروب ، فان وضع منشآت انتاج النفط ومنشآت التصدير ستستمر ، مع ذلك ، بالتعرض لمخاطر في وقت لم يبذ فيه المحتجون أي مؤشر على تراجعهم .

وقال المحلل ، أنهم كامل ، من مؤسسة يورو اسيا لمنطقة الشرق الأوسط وشمالي افريقيا في تصريح له هذا الاسبوع " خلال الأيام القليلة القادمة ستكون مخاطر استهداف المحتجين لمنشآت نفطية في محافظة البصرة أمراً واردا بشكل كبير . " وأضاف المحلل بقوله إنه في ه ايلول الحالي هدد محتجون باغلاق المنافذ المؤدية لمنشأة حقل غرب القرنة لإنتاج النفط في البصرة الذي ينتج ما يقارب من ٤٥٠,٠٠٠ ألف برميل باليوم وغلق المنفذ المؤدي لميناء أم قصر . وحاولوا أيضا إغلاق منشآت حقل غرب القرنة - ٢ الذي يشكل انتاجه مايقارب من ٧١,٠٠٠ ألف برميل باليوم من الانتاج الكلي للحقل البالغ انتاجه ٣٧٥,٠٠٠ ألف برميل باليوم .

وقالت المحللة الاستراتيجية كروفت " المشكلة التي نعالجها في سوق النفط الآن إنه لانمتلك في الوقت الحالي من يعمل على امتصاص أي صدمة ، ولهذا فنحن أمام مشكلة حقيقية في حال تعرض أي بلد منتج للنفط الى مشاكل ، السوق ستكون متوترة جداً وستتجه الأسعار للصعود أعلى بشكل ملموس . " ■ عن: موقع CNBC



بالمرجعية الدينية العليا للبلاد أن تعلن من خلال ممثلها في خطبة الجمعة أن ترفض أي سياسي شارك بالسلطة سابقاً وحالياً أن يكون جزءاً من تشكيل الحكومة العراقية القادمة .

واستنادا لمؤسسة يورو اسيا غروب لمعالجة الأزمات السياسية فان هذا يعني رفضاً مبطلاً للعبادي ومرشحين آخرين من السياسيين المخضرمين أن

على الوضع مما دعى آخرون العبادي بان يتنحى .

عدم كفاءة الادارة الحكومية ومواجهة القوات الامنية للمحتجين بالعنف والقوة دفعت

العراقيين بخدمات أفضل في تموز تعهد العبادي بتقديم المليارات لتمويل مشاريع تطوير البنى التحتية في البصرة ، وبعد أشهر من ذلك لم يطرأ أي تغيير

الكتل الفائزة في انتخابات ١٢ أيار فيما بينها لتشكيل حكومة جديدة بعد أقل من عام على انتهاء حرب دموية ضد داعش ، قد تكون قادرة على تلبية مطالب

الفساد في وقت تتجاوز فيه درجات الحرارة خلال النهار الخمسين درجة مئوية . الاحتجاجات هذا العام جاءت في وضع حرج جداً تتفاوض فيه

هناك خسارة من ٧٠٠,٠٠٠ الى ٨٠٠,٠٠٠ ألف برميل باليوم من الانتاج ، وهذه مشكلة كبيرة قد نشهدها .

الاحتجاجات التي بدأت في تموز قد انطلقت مرة أخرى الاسبوع الماضي عقب نقل أعداد ضخمة من أهالي البصرة للمستشفيات لتلقي العلاج جراء شربهم مياه ملوثة . واستنادا لمدير الصحة العام في البصرة فانه خلال شهر أب لوحده تم ارسال ١٧,٠٠٠ ألف شخص من البصرياويين للمستشفى وهم يعانون من غصع معوي وإسهال واعراض مرض الكوليرا . رغم جلوسها على ٨٠٪ من ثروة البلد النفطية وكونها المنفذ المائي الوحيد المتمثل بميناء أم قصر ، فان البصرة وعلى مدى طويل كانت موقع يعاني الفقر الشديد وانتشار الاستياء . وبدلاً من جني فوائد مواردها الطبيعية ، التي تشتمل أيضاً على ٧٠٪ من احتياطي الغاز الطبيعي للعراق ، فان البصرة تعاني من أعلى درجات البطالة والانتقاعات الكهربائية المتكررة والمياه غير الصالحة للشرب والنفايات والبنى التحتية المتهاكلة .

الاحتجاجات خلال أيام أشهر الصيف القاطنة في مناطق جنوبي العراق أصبحت كاحد الطقوس المعتادة خلال السنوات الأخيرة حيث يعاني السكان من انعدام الخدمات العامة وتفتي

التفرغ الأدبي . هل نمتلك ثقافة استكتاب الأدباء أم لا يوجد ما يُثري من النتاج الثقافي

معه اقتراب الموعد السنوي الثابت للإعلان عن جائزة نوبل

للأداب الذي كنا نترقبه بشيء من المتعة ونحن نتوقع فوز كاتبنا المفضل، نفتقد هذا الخريف موجة الهرج الصاخب حول توقعات الصحافة الأدبية في العالم وتوقف سوق الرهانات - الأقرب لرهانات سباق الخيل - عن سيكون صاحب الحظوة في نيل التكريم العالمي الأرفع بجائزة نوبل التي ستقلل للفائز شهرة غير مسبوقة مع الامتيازات المالية المترتبة عليها .

فقد أعلنت لجنة جائزة نوبل وبسابقة مؤسفة عن خلو لائحة نوبل لهذا العام 2018 من جائزة الأدب وترحيلها للسنة القادمة 2019. لست هنا في معرض التعليق على الحثييات المعيبة والمخلة بالأخلاقيات الإنسانية التي رافقت الإعلان عن تأجيل نوبل للأدب هذا العام ، ولست معنية كذلك - لا قليلا أو كثيرا- بغياب سوق المراهات الأدبية التي تصعد رؤوسنا كل عام ؛ غير أنني سأتناول هذه الموضوعة من زاوية محددة تختص بطبيعة العلاقات الإنسانية المشتبكة وما يشكل الأساس الذي تقوم عليه البنية التحتية لكل من العلم والأدب، تلك البنية التي تراكمت عبر التطور وغدت جزءا عضويا في هيكلية تاريخ الأفكار الإنسانية.

تتمحور الموضوعة الخلافية التي أريدها مدخلا لتأشير الخلل الخطير الذي أصاب نوبل الآداب -والجوائز الأدبية بعامه- في معيار النزاهة المؤسسة على قدر كاف ومتفق عليه من الموضوعية في تقييم كل من الإنجازات العلمية والأدبية، وهنا سوف يسارع الكثيرون لتأكيد مقولات شائعة بشأن "موضوعية العلم وذاتية الأدب"، التي لم تعد تحسب سوى مقولة رثة يتعثر عليها بعض قليلي الموهبة والعمل الجاد في محاولة تمريرهم لأعمال تفقد الحد الأدنى المقبول من الرصانة. ونعرف تماما أن الكثير من العلماء هم فلاسفة وأدباء رصينون تعاطوا الأدب في أكثر أشكاله رفعة وأثروا المدونة الأدبية بإنجازات رائعة مشهودة، والحق أن المتعاطين الجادين للحقول العلمية يدركون أن العلم يتطلب قدرا من التخيل الخلاق لا يقل أبدا عن ذلك الذي تتطلبه الحرفة الأدبية، وفي الوقت ذاته يتوفر أدباء اليوم على معرفة علمية جادة صارت لازمة ضرورية لكل إبداع أدبي يسعى ليرتك بصمة مؤثرة في عالمنا المعاصر.

إن أصل إشكالية نوبل الأدب ليس ذا علاقة بطبيعة التأسيس المفاهيمي لكل من العلم والأدب؛ بل يعود إلى نمطية مختلة في نزاهة شبكة العلاقات التي تشكل البنية البيروقراطية لكل منهما: لو أعلننا ذاكرتنا في إحدى جوائز نوبل غير الأدبية عبر السنوات السابقة لرأينا غياب المراهات و مزادات التصويت للأسماء المرشحة، بل على العكس هناك شبه إجماع على الأسماء الجديرة بالفوز في حقول الطب والفيزياء والكيمياء والاقتصاد - باستثناء جائزة السلام التي ستنزل مثقلة ووصمة معيبة في تاريخ نوبل-، وواضح أن وراء استخين مزادات الخيول الأدبية شبكة من دور النشر والعلاقات التجارية المعنية باعتبارات التوزيع وتحقيق أقصى الأرباح المأمولة.

قد يخطر لنا أن نتساءل : هل فنة من وسيلة تشكل مصداً يحول دون صعود الأعمال الهزيلة أو غير المستحقة لشهرة نوبل الأدبية أو سواها من الجوائز الأدبية المرموقة ؟ سيكتفئ الكثيرون في تصميم وسائل واليات يحسونها قادرة على حجب الغث وترسيخ الرصين؛ لكن الضمير النقي المستند إلى المروءة المزهة من سطوة المال والرغبات هو ما ينبغي التعويل عليه في النهاية، وكم أسف إذ أدرك أن ذلك الضمير لم يزل غير راسخ في ضمائر النوبليين الأدبيين على العكس من نظرهم في فروع الجائزة العلمية، ولا نملك سوى انتظار ما سيجود به نوبل الأدبية من مفاجآت قادمة.

تتمحور الموضوعة الخلافية التي أريدها مدخلا لتأشير الخلل الخطير الذي أصاب نوبل الآداب -والجوائز الأدبية بعامه- في معيار النزاهة المؤسسة على قدر كاف ومتفق عليه من الموضوعية في تقييم كل من الإنجازات العلمية والأدبية، وهنا سوف يسارع الكثيرون لتأكيد مقولات شائعة بشأن "موضوعية العلم وذاتية الأدب"

آخر ما تفكر به الدولة ..نحن نعيش في بلد طارد للثقافة والمثقفين ..هكذا هي إرادة الجهل والجهلاء.

بعض دور النشر تذكر أننا في العالم العربي لانمتلك ثقافة منح الكاتب تفرغ لإستكتابه وهذا ما ذكره إيهاب القيسي مدير دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع "ذاكر لا اعتقد أننا في العالم العربي نمتلك مثل هذه الثقافة".

الوضع الاقتصادي السيئ ، والواقع الثقافي المتردي هو من أهم أسباب عدم منح دور النشر ثققتها الى أي كاتب فيقول القيسي "لا اعتقد أن هناك كتب تثري ثقافياً الى درجة أن تمنحنا ثقة بكتابتها لمنحه تفرغاً تاماً للكتابة وتخصيص منح مالية له خلال فترة تفرغه فالواقع الثقافي يعاني من الكثير من الخلل وكذلك المثقفون إضافة الى أن الكتاب يعاني من القرصنة بعد انجازه ونشره وهذا بعد ذاته يقلل من مبيعات دور النشر فبالاكتديك لن تسترجع دار النشر الأموال التي صرفتها على النشر والكتاب بسبب ظاهرة القرصنة كما تحدثنا وهذا مثال بسيط وواحد من إحدى الموقفات الكثيرة التي تقف بوجه الكتاب بعد انجازه".

قلة من أصحاب دور النشر يمتلكون ثقافة دعم الكاتب واستكتابه وهذا للأسف يعود الى خلل في اصحاب دور النشر ذاتهم هذا ما يؤكد مدير دار الرافدين محمد هادي قاضا "إن لدور النشر العراقية قلة وعي ثقافي في اهمية ما قد يعود به المنجز الثقافي لكاتب ما من فائدة." وحين سألنا هادي عن اسباب عدم مبادرة دار الرافدين بخطوة كهذه قال "إننا في دار الرافدين نسلك أساليب أخرى لمنح الكاتب فرصة الكتابة كأن أطلب منهم ترجمة مادة ما أو كتابا ما أو أطلب منهم الكتابة في موضوع ما وأتعامل مع أسماء مهمة ومميزة وبالطبع في الوقت الذي ساجد فيه كاتب كبير وعظيم واجد موضوع أدبي يستحق الاستكتاب لن أتهاون في إهماله فتركه وسأعمل على التعامل مع الكاتب لإنجاز مادة أدبية تستحق النشر."

أحمد فاضل

قد يكون هذا الكتاب هو الأول من نوعه الصادر هذا العام على المستوى المحلي والذي لم أجد من يناقسه أو يماثله لأنه احتوى على مشروع مهم هو ترجمة 30 قصة قصيرة لكتاب من العراق من العربية وهي اللغة التي كتبت بها قصصهم القصيرة إلى الإنكليزية، وبذلك يكون البطيحي قد وضع هذه الحصيلة بيد المتلقي الغربي كي يتعرف على 30 كتابا عراقيا، هذا إذا تمكن من ذلك، لكن يبقى سؤال:

"كيف سيقع هذا الكتاب بيد القارئ الغربي دون تسويق تتعهد جهة تسويقية عالمية كالأمزون مثلا، لأن دور النشر التي أخذت على عاتقها نشره - وهذا الكلام ليس موجها لها فقط بل يشمل جميع دور النشر العربية التي تشارك في معارض الكتاب العربي حصرا دون المعارض العالمية - فسيبقى جيبس القارئ العربي ولن يثال حظه هناك".

هذه الألة التي ودت عدم النوح بها لولا خوفي على منجز مهم كهذا الكتاب أن يبقى يدور في فلك النسيان دون تحقيق مهمته مع إنه يعيد إلى الذاكرة ما كانت تقدمه

ينفعهم منها ويخفون بعضها الآخر عن المؤلفين. طبعاً لا يمكن في حال من الأحوال مقارنة صناعة الكتاب ومراحلہ وتسويقه في الحضارة الغربية مع فوضى العالم العربي الذي هو بالأساس عالم متخلف ويستهلك لمنتجات وأفكار وحضارة العالم الغربي. وهذا يعكس على صناعة وتسويق الكتاب العربي وسوق الكتاب وصناعته".

الشخصية الأوروبية تميل للتأمل والقراءة بشكل يفوق إلى حد كبير مجتمعاتنا التي ما زالت تعتبر القراءة نوعاً من البطر. في عالم الغرب يفكرون في السنين الأخيرة أن يفرّدون مساحات واسعة حتى لمساحة الحمام داخل المنزل ليكون ملائماً لقضاء الحاجة والقراءة معاً. وكذلك القطارات تفرّد عربات للقراءة كمكتبات متحركة والطائرات والمطارات. لذلك يجد الزيدي "من الطبيعي أن تنشأ مجتمعات تحب القراءة وتبحث عن الكتاب وتسويق الأفكار على مختلف مستوياتها وتنتعش دور النشر وترضخ لإملاءات المؤلف وحقوقه."

تنتعش دور النشر ويصل معدل الطبعة الواحدة من الكتاب ما يقارب العشرة آلاف أو العشرين ألفا بالمقابل ألف نسخة من كل كتاب في العالم العربي. مما ينعكس على حتماً على حقوق مجزية للمؤلف وما بالك إذا تكررت طباعة الكتاب لمرات كثيرة. على سبيل المثال أن الروائي أمين معلوف هو كاتب من أصول عربية ويكتب باللغة الفرنسية ما زال يعيش على مردودات روايته "ليون الأفريقي" التي وصلت إلى حد كبير من الطباعات ودار غاليليا تضع في حسابه كل شهر مبلغاً كبيراً من المال من حقوقه وحصصة البيع. ويجد الزيدي "إننا إذا ما عكسنا الأمر عربياً سنجد" إن مصر وبعض الدول الاحترافية كدار الشروق المصرية أيضاً تحترم كتاب الدار وتحترّم بنوع من الاحتكار الرحيم الذي يجد الكاتب / المؤلف نفسه محترماً وذا شأن في عالم الكتاب. بل وتخصص له التفرغ الكامل والاحتكار مقابل أعمال مستقبلية.

ملك الغابات لشوبرت

للبيانو وصوت منفرد. تتحدث الأغنية عن طفل مريض يأخذه أبوه عبر الغابة في الليل إلى الطبيب ممتطيا فرسه، الفصل شتاء والريح تعصف، فيقول الطفل لأبيه، أبني، ألا ترى ملك الغاب؟ يستدعيني إليه وإلى بناته، ويطمئنه الأب، إنما هذا هو عويل الريح، ويحتضنه بقوة ويسرع إلى المدينة. ويعاود الطفل المحموم تننّيه أبيه إلى دعوة ملك الغاب، إلى أن يصرخ الطفل، ملك الغاب يمسك بي ويجذبني. يتمسك الأب بالطفل أكثر ويحثّ حصانه على الجري بأسرع ما يمكن، وعندما يصل إلى مقصده يكتشف أن ابنه قد فارق الحياة. يتبادل الراوي والأب والطفل وملك الغاب الحوار في القصيدة القصيرة المؤلفة من ثمانية أبيات مزدوجة، في عمل درامي قصير كففه شوبرت في أربع دقائق فأنّج واحدة من أروع الأغاني في تاريخ الموسيقى الأوروبية. انتقل شوبرت في أغنيته بين ستة سلالم، فالبدية هي صول الصغير، ويمر على سي بيمول الكبير وسي الصغير بعدد. اختار شوبرت نص يوهان فولفغانغ غوته (1749 – 1832) الذي ألّفه في 1781، وألف أغنيته الرائعة هذه في سنة 1815

والر وشتراوس. تعود جذور قصة ملك الغابات الى الأساطير الدنماركية، ترجمها إلى الألمانية الشاعر يوهان غوتفريد هردر (1744 – 1803)، وتناولها الكثير من الشعراء بعده. اختار شوبرت نص يوهان فولفغانغ غوته (1749 – 1832) الذي ألّفه في 1781، وألف أغنيته الرائعة هذه في سنة 1815

ولأن الواقع الاقتصادي لأي فرد هو الذي يتحكم ببيئته، فهو ذاته يتحكم بمدى إبداع الكاتب، فالكاتب يحتاج إلى تفرغ تام واسترخاء للغوص في بحر أدبه ما يجعله يُخرج بأثمن مكنونات هذا البحر، فإذا عانى الكاتب اقتصادياً وانشغل بتوفير لقمة العيش لن يجد الوقت الكافي للكتابة ومن هنا سنتحدث عن الكاتب العراقي....

في ظل ظروف صعبة يعانيها الأدباء العراقيون والكتاب نجد أن الغالبية منهم ينفقون خلف توفير عيش ملائم لهم ولعوائلهم، وهذا قد يكون سبب في انشغالهم عن الكتابة أو تحديد نتاجهم الأدبي، ورغم أن لدينا أسماء مهمة أدبيا حصدت العديد من الجوائز إلا أننا نجد أن دور النشر العراقية لاتزال تتعامل بشيء من التجارة تجاه إصدار الكتب ومنح الكاتب صفة الارتقاء وتصدر المشهد من خلال ما تصدره له، فلم نجد حتى اليوم أي دار نشر عراقية عملت على استكتاب أحد الأدباء والكتاب

العراقيين، فهل نخشى هذه الدور من النتائج الأدبية لهؤلاء الكتاب إذ إنها تعتقد إنها نتاجات غير رصينة بما يكفي لتمنحها ثقة التفرغ للكتابة وتوفر لها في المقابل مخصصات مالية حتى تنتهي من كتابة مشروع أدبي مهم قد ينال اهتماماً عالمياً ويعود بالنتالي على الكاتب ودار النشر بأموال طائلة؟ أم إنه إهمال وتقصير تعانیه دور النشر ما يجعلها بعيدة عن اهتمامها بخلق أب عظيم فهي تتعامل بصفة تجارية لا أكثر مع الكتاب؛ أم أن ليس لنا كاتب يستحق منح هذه الثقة ...

"ثقافية المدى" اعتادت أن تثير موضوعات مهمة على الساحة الادبية والثقافية وقد يكون هذا الموضوع من أهمها، الكاتب والروائي خضير فليح الزيدي وصف إن العلاقة بين دور النشر والكتاب تتصف بالفوضى والشك ويقول "من الجدير بالذكر أننا في العالم العربي ليست لنا تقاليد احترافية في صناعة الكتاب والطباعة والنشر والتوزيع. وعلى الأرجح إن أغلب الناشرين العرب يأخذون التقاليد من دور النشر الغربية أو ما

موسيقى الأحد

ثائر صالح

تميزَ الموسيقي النمساوي العبقري فرانس شوبرت (1797 – 1828) بتأليف الأغاني والارتقاء بهذا الشكل الموسيقي إلى مصاف الأشكال الموسيقية الأخرى، وأعطاه دفعة قوية بفضل مزجه الرائع بين جمال الشعر الذي يختاره وقوة خياله وروعة الموسيقى التي تعبر عن هذا النص.

شومان وبرامز. ومثلما بلغ شكل الكانتاتا القمة على يد باخ، يمكننا القول بدون مبالغة أن الاغنية الفنية (وتعرف باسم ليد بالألمانية) قد وصلت الذروة على يد شوبرت. وتطورت الأغنية لاحقاً وتمكنت من دخول الأعمال الأوركسترالية، كجزء من السيمفونية مثلاً، كما هو الحال في أعمال الرومانتيكيين المتأخرين مثل



هنري ميلر

كتابه المنقون : " لقد كنا في ذلك الحين نقرأ كل ما يصدر من كتب: أما الكتاب الفرنسي الذي كان ذا قيمة أكبر بالنسبة إلينا فكان، خلال ذلك العام (رحلة إلى آخر الليل) لسيلين، حيث كنا نحفظ بعض مقاطع الكتاب غيبا. ذلك أن فوضى سيلين كانت تبدو بالنسبة إلينا، شديدة القرب من نزعتنا الفوضوية. هو أيضا كان يهاجم الحرب والكولونيالية والتفاهة والأفكار السائدة. كان يهاجم المجتمع بأسلوب وبغمة يُفتننا. في ذلك الحين كان سيلين صاغ أداة جديدة: كتابة لها حيوية الكلام العادي، وهذه الكتابة هي التي جعلت سارتر يخلّي نهائيا عن اللغة المفخمة التي كان يستخدمها من قبل " .

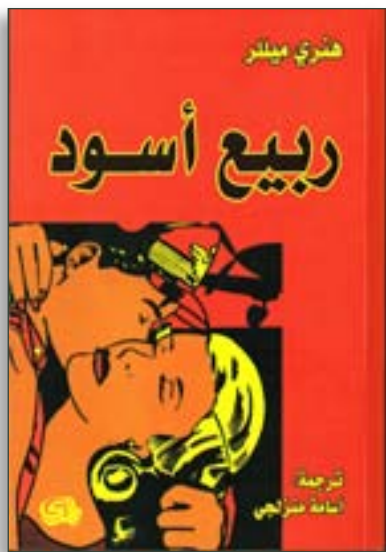
ظلت الرقابة في اميركا وبريطانيا تقرض الحظر على رواية "مدار السرطان" لمدة ربع قرن، في شهر تشرين الأول من عام ١٩٦٠ قررت الرسامة "دورثي أبهام" أن تتحدى قرار الحظر وذلك بابلإغ دائرة الكمارك ببنيتها إدخال نسخة من رواية مدار السرطان إلى الأراضي الاميريكية، فانتهزها رجال الكمارك عند هبوطها في مطار ايديل وقاموا بصاصرة النسخة، وكانت إحدى دور النشر قد نشرت رواية عشيق اللبدي تشاترلي للورنس وبعض كتابات صمويل بيكت، وجدت في الخبر فرصة لخوض المعركة مع الرقابة للسماح بنشر الرواية، فتولت على نفقتها مهمة الدفاع عن الرسالة دورثي وكلفت المحامي الشهير افرايم لندن بتولي القضية وقد حددت المحكمة يوم التاسع من ايار عام ١٩٦١ للنظر في امر الرواية المحرمة، وفي نفس الوقت أعلنت دار النشر إنها بصد نشر مدار السرطان، ووقف المحامي أمام المحكمة ليصرح بأن مدار السرطان تخلق من البذاءة وأن مصادرتها إجراء غير قانوني، وأضاف المحامي إن المحكمة يجب أن لا تنتظر لها على إنها رواية جنسية وإنما أمامها تحفة أدبية وإحدى روائع الأدب الأميركي، في ذلك الوقت كان هنري ميلر يقوم برحلة لسويسرا ومن هناك كتب لإحدى الصحف يقول إن ثلاثة من العرافين تنبأوا بأن مدار السرطان سوف تُحرز عند نشرها نصرا كاسحا وبعد عدة جلسات صدر قرار الحكم بالإفراج عن الرواية المصادرة، لكن هذا القرار قوبل بالرفض في العديد من الولايات الأميركية التي رفعت قضايا ضد الرواية مطالبة بمنعها، وما أن نشرت مدار السرطان في تشرين الثاني من عام ١٩٦١ حتى نفذت في الأسبوع الأول الطبعات الثلاث، وبلغ عدد نسخ كل طبعة عشرين ألفا، وقد باعت دار النشر خلال الشهر الأول أكثر من مئة وخمسين ألف نسخة، ولم تنته أزمة الرواية فقد وصفتها مجلة تايم الأميركية بأنها كتاب قدر للغاية، في حين نشرت مجلة لايف على صفحاتها الأولى صورة لميلر وروايته واصفة إياها بأنها تحفة أدبية متفجرة ومدمرة، في عام ١٩٤٠ يكتب جورج أورويل مقالا عن رواية مدار السرطان بعنوان " داخل الحوت" حيث يشبه ميلر بشاب لايطاق في رسم كاريكاتيري، حيث يقول هذا الشاب لعمته إنه ينوي أن يصير كاتبا، فلما سألته عمته عما يعتزم الكتابة عنه رد عليها : " ياعمتي العزيزة إن المرء لا يكتب عن شيء بعينه، بل إنه مجرد أن يمسك القلم ويكتب" ، ويضيف أورويل إن الجديد الذي استحدثه ميلر في عالم الأدب له علاقة بنوع الطبقة التي ينحدر منها، : " فهذا الجديد يمثل صوت الجماهير والمطحونين وراكبي عربات الدرجة الثالثة والناس العاديين والسلبين يشيخون بوجوههم عن السياسة والأخلاق " .

كتب ملهونة

ثلاثية الجنس .. الدين .. السياسة

■ علي حسين

| ١٥ |



السلام العالمي على الكرة الأرضية. ويجد أن حضارة الغرب أصيبت بتصلب الشرايين، وإنهم يعيشون موت الثقافة، وأحاطوا أنفسهم بجميع الظروف لموتهم الوشيك. ويقول إنها النهاية، لقد صنعنا كل شيء من أجل الانفجار، والنهضة مجرد شكوى للمتقاعلين.

اتسمت علاقته بأبيه بالبرود المتبادل وغياب التفاهم، عانى كثيرا من تسلط أمّه وقسوتها : "لم أشعر بدفع منها، أبداً لم تقبليني، ولم تحضني، ولا أتذكر إنني طوقتها يوما بذراعي، ولم أكن أعرفها الأمهات يفعلن ذلك، لقد كان الناس في هذا الحي الألماني شديدي الانضباط "وقوما قساة حقاً"، بعد الحرب العالمية الثانية وبعد دخول الجيش الأمريكي باريس لتحريرها من النازية، اكتشف الجنود الأميركيون كتاب "مدار السرطان" وسرعان ما راحت نسخ الكتاب تنفذ من المكتبات، في هذا الوقت كان هنري ميلر يعيش بأسا في كاليفورنيا، يستأجر كوخا على الشاطئ بسبعة دولارات في الشهر، وذات يوم وصلته برقية من الناشر الفرنسي تبلغه بأن أرباحه من كتاب مدار السرطان بلغت الخمسين ألف دولار، عندها فقط تمكن من شراء بيت خاص به في منطقة تدعى "بيغ سور" والذي عاش فيه الى نهاية حياته في الخمسينيات نشر هنري ميلر خطاياته المفتوحة ليلفت الأنظار الى محنة الفنان في بلاده، الأمر الذي جعل منه بطالا ورمزا في عيون جيل كامل من الأدباء والفنانين، وقد هاجم ميلر الرقابة التي تمنع كتبه في أميركا، فما اعتبره الرقيب بذاءة في رواياته، اعتبره ميلر صدقا في التعبير عن الواقع الإنساني توفي ميلر في منزله في السابع من حزيران ١٩٨٠ عن عمر يناهز ٨٨ إثر مشاكل في الدورة الدموية، وحسب وصيته تم حرق جثمانه وتوزيع رماده بالتساوي بين ابنه وابنته .

ولد لوي فردينان سيلين عام ١٨٩٤ لعائلة يهودية وتوفي سنة ١٩٦١، وقضى بداية حياته في باريس، ثم رحل مع عائلته الى



للحظر والحرق واستبعدت من المكتبات بحجة إنها تفسد الشباب وتدمر إيمانهم بقيم أمتهم.

في مقال عن "مدار السرطان" يكتب ماريو فارغاس يوسا أن من وظائف الأدب تذكير الرجال والنساء أنه مهما بدت الأرض التي يسIRON عليها ثابتة، تبقى هناك شياطين في كل مكان.

ولد هنري ميلر في مدينة نيويورك في السادس والعشرين من كانون الأول عام ١٨٩١، كان والده خياطا، يعاني الإفلاس الدائم، والدته من أصول ألمانية أصرت أن تعلم ابنها لغة بلدها وخلال السبعة عشر عاما الأولى من حياته كان متشجبا بقسوة جراء تأثير والدته عليه، في سن التاسعة عشرة قرر أن يترك الجامعة ليعيش ضائعا متشردا، بعدها ينصرف للعمل في مهن غريبة كان آخرها موظف خدمة في شركة للهواتف، عاشر ميلر نساء كثيرات، لكنه تزوج بأربعة منهن : "أنا أحب النساء القويّات، فأنا ضعيف إلى حد ما، لذا أنجذب إلى النساء ذوات القوة والشخصية، معرفتي مهن معركة ذكاء، كما إنني أجد نفسي مأسورا بنساء يراوغن، ويكذبن، ويلمعن عليّ، ويفششنني بحيث يبقيني طيلة الوقت على السباح، ويبدو إنني أمتنع بذلك"، حاول منذ أن كان في المدرسة الثانوية أن يكتب، لكن لم يتمكن من نشر كتاباته بسبب فضائحيته، سافر الى باريس عام ١٩٢٨، لكي يلتحق بزوجه الثانية وقد حاول هناك أن يحصل على وظيفة لكنه فشل.. في باريس استطاع نشر مدار السرطان أولى رواياته، بعد هذه الرواية توصلت شهرة هنري ميلر وتلقى التشجيع والنساء من الشاعر الإنكليزي الشهير ت.س. اليوت "الذي كتب له رسالة يقول فيها : "لقد وجدت طريقك في الحياة كاتبا أصيلا.. فمفعا بالحيوية ومطرزا بزخارف وبذاءة ماضيه الخاص ومحاو لا أن يعبر عن آرائه بصدق عن الحياة والموت والقدّر والأخلاق والحقيقة".

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية سافر الى اليونان ليقضي فيها فترة قصيرة يلتقي هناك بالكاتب لورنس داريل، وقد كتب عن هذه الرحلة في روايته "علاق ماروسي"، بعدها يعود إلى اميركا ليستقر في كاليفورنيا، يستمر بالكتابة. حيث نشر في هذه المرحلة الكثير من الكتب..في العام ١٩٣٦ تصدرمدار الجدي لتكتمل لديه ثنائية روائية..وقد سارعت اميركا بفرض الحظر عليها، كما إن انكثرا لم تسمح بتداول هذه الروايات.. في العام ١٩٤١ ينشر كتابه "عالم الجنس" ويشعر بكتابة رواية "الصليب الوردي"، في عام ١٩٤٥ ينشر روايته "الكابوس المكيف للهواء"، عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية هاجمها ميلر بشدة وكتب كتابا بعنوان "لنقتل القتل" يصف فيه الحرب بأنها مسمرة قدرة للسياسيين وإنها لا تعنيه، وأنه مسالم جدا رغم كل العنف الذي يشعر به في داخله، حتى في حياته الخاصة يكره القتال. ويحلم أن يجلس عظماء العالم، متأثرين بالحكمة والصفاء، ومحمو من بنشر



سيلين

تغيير اللعبة، وليس مشاهد اللعبة، وهو يقصد باللعبة الحياة، أما مشاهد اللعبة فهي الأدب والفكر والفن، وهي مشاهد لاينظر إليها بريتون على إنها قطع ديكور، ولكن على أنها عناصر "فوق إنسانية" .. هذه العناصر التي تغني بها من قبل كل من إدغار آلان بو، وهي أيضا عناصر سفينة رامبو السكري، وسيكتب هنري ميلر فيما بعد وهو يخصص كتابا خاصا عن الشاعر الفرنسي آرثر رامبو إن : "المتسرد لديه طبيعة خائنة، تميزه عن القطيع، إنه يخون وينتهك دائما، إن لم يكن بالكلمات، فيالروح، إنه خائن في أعماقه، لأنه يخشى أن توحده الإنسانية التي في داخله، بابن جنسه، وهو مُحطم تماثيل، لأنه من فرط تبجيله الصورة، يغدو خائفا منها، ما يريده، قبل كل شيء، هو إنسانيته المشتركة، قدراته على التقديس والتجليل، إنه مريض من الوقوف وحيدا، فهو لا يريد أن يظل إلى الأبد، سمكة خارج الماء، وهو لا يستطيع العيش مع مثله إلا إذا حظيت هذه المثل بالمشاركة. لكن، كيف يستطيع أن يوصل أفكاره ومثله إن كان لا يتحدث باللغة نفسه التي يتحدث بها ابن جنسه؟، كيف يستطيع أن يكسبهم، إن كان لا يعرف الحب؟، كيف يستطيع إقناعهم بالبناء، إن كان يقضي حياته كلها بالهم؟".

ورغم الحماس الذي كان يديه الناشر لرواية ميلر "مدار السرطان" وتعاقدته لنشرها، إلا أنه انتظر عامين قبل ان يوزعها على المكتبات ، وقد أحاط المشروع بسرية تامة خوفا من الرقابة، وحتى يجد من انتشارها حدد لها سعرا مرتفعا، ووزع على أصحاب المكتبات في باريس نبذة تحذرهم من عرض الرواية في واجهات مكتباتهم، ولكن هذا لم يمنع من تسرب بعض النسخ إلى بريطانيا وأميركا اللتين بادرتا بفرض الحظر عليها، ولم يمض عام حتى تنفذ خمس طبعات من الرواية، الأمر الذي أغرى مواطنا أميركيا اسمه "أرنست بيسنجر" باستيراد نسخته من الرواية عن طريق مصلحة البريد، لكن الرقابة اعترضت على ذلك، مما دفع المواطن أن يعرض الأمر على القضاء، حيث قرر القاضي الفيدرالي إصدار أمر بحظر الكتاب : "من أجل حماية كرامة الإنسان واستقرار النظام العائلي اللذين يعتبران حجرا الزاوية في النظام الاجتماعي الأميركي".

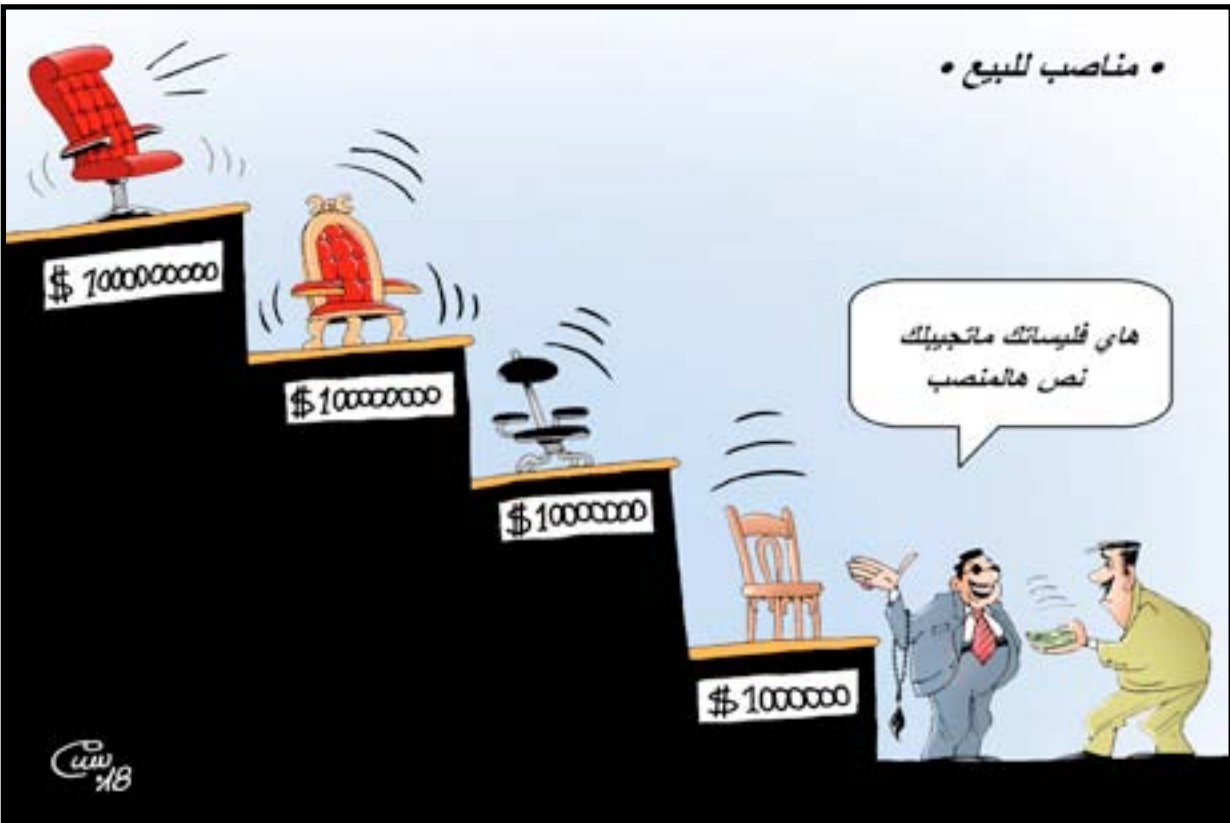
في العام ١٩٥١ تم تشكيل لجنة من اعضاء الكونغرس الأميركي للنظر في عدد من الكتب ومنها روايات هنري ميلر التي كانت تحصل على شهرة عالمية خارج اميركا، وتدخل منها بطرق غير مشروعة آلاف النسخ، وانتهى تحقيق اللجنة إلى القول بوجود خمسين ألف شكوى قدمها أباء وأمهات وجدوا كتب هنري ميلر ولورنس وبعض مطبوعات الأدب المكشوف عند ابنائهم، وبينت مصلحة الكمارك الأميركية، إنها صادرت أكثر من ثلاثة آلاف نسخة من رواية "مدار السرطان" كان أصحابها يريدون إدخالها إلى البلاد، وفي عام ١٩٥٨ تعرضت مؤلفات هنري ميلر

قال له صاحب دار النشر الفرنسية بعد الانتهاء من قراءة مخطوطة روايته الأولى : "أخيرا وجدت.. لقد سهرت بالأمس مع مع أفطع وأقذر وأروع مخطوطة قبض لها أن تقع بين يدي، إنني حتى الآن لم أتسلم مخطوطة تماثلها في الروعة والمذاق الحلو في رسم الشخصيات والدعاية الصارخة التي تمتلأ بها صفحاتها" ثم نظر في وجه الكاتب الذي يبلغ من العمر ثلاثة وأربعين عاما، وتبدو على ملامحه حالة البؤس والفقر التي يعيشها، ليضيف قائلاً : بالأمس وأنا أقرأ روايتك أحسست بانني مثل جميع المكتشفين الذين يعثرون على الشيء الذي قضوا سنوات عمرهم في البحث عنه.. أنت رجل عبقري".

كان هنري ميلر قد عاش حياة متشرذ في شوارع باريس، عاطلا عن العمل : "كنت أسير في الشوارع أبحث عن كسرة خبز أو عمل أو عن ركن حيث أهوي بجسدي، لقد قطعت آلاف الأميال بطن فارغ مثل متسول، أعرف كل المطاعم ليس لأنني أكلت بها، بل لأنني تفرست في وجوه الزبائن الأخذين في ماء بطونهم.. أحيانا كنت أفكر إنني ولد جائع". قال ذات يوم لصديقه بيكاسو : "قررت أن أكتب عن نفسي وأصدقائي وتجاربى ومما عرفته وشاهدته"، ثم أضاف : "هل تدري أشعر بنفسي أحيانا مثل مانعة صواعق تمنص الصعقة ثم تحولها لنيار يسري في نهر الحياة". يكتب في مقدمة مدار السرطان : "ليس هذا كتابا بالمعنى العادي لهذه الكلمة. لا، إنه إهانة متصلة وبصقة كبيرة في وجه الفن والإنسان والزمن والحب والجمال".

وجد هنري ميلر آنذاك في القراءة توازنه النفسي، كان يرغب في تحسين مستواه الثقافي، فحطط لسرقة الكتب من المكتبات العامة، ومن بين مسروقاته التي يعتبرها ثمينة، رواية الفرنسي فردينان سيلين "رحلة الى نهاية الليل" التي سحرته منذ اللحظات الأولى، ووجد في أسلوبها التجريبي وفترتها وصورها الخيالية، ولغتها الحافلة بالتعبيرات المجازية اللذوق التقليدي، والمشوثة برغبة واضحة وعمدية لخدش الحياء العام، ضالته ، وقد قرر ميلر أن يكتب رواية شبيهة برواية سيلين تتسم بالقتامة والصدّة والمرارة، رواية تعبر عن الصورة المتنافسة التي يندى عبرها العالم وكأنه سلسلة من الكوايبس والمغامرات التي تلاحق الإنسان الأعزل، إضافة الى رواية سيلين، كان هنري ميلر قد ارتبط بصداقة مع أندريه بريتون السيريالي الشهير الذي أعلن عام ١٩٢٤ تأسيس حركة أدبية جديدة هدفها : الوصول إلى وعي بالحياة أكثر وضوحا من قبل، إلى وعي بها أعنف عاطفة وأشد شعورا "ويذهب ببيان بريتون الى أن السيريالية وسيلة تحضر شامل للفكر ولكل ما يشبهه، وإنهم عازمون على القيام بثورة، وإنهم اصحاب اختصاص في التمرد، وإنهم سيحطمون كل القيود بعنف" ويعلمون في مكان آخر إن الثورة السيريالية تهدف إلى خلق حركة في الإذهان وتهدف قبل كل شيء إلى خلق تصوف من نوع جديد..كان بريتون يسخر من الرواية الكلاسيكية ويصف أبطالها بانهم "دمى مسبقة التصميم والتركيز يستخدمون العقل ويهملون كنز الحلم". يتذكر ميلر أن صداقته مع بريتون جعلت حياته بريئة من أية أسرار دنيئة، وفكره خاليا من أي الغار.

كان بريتون قد طلب من ميلر أن يجمع في كتاباته بين الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية، وأن يتمد على ما تراه العين المجردة من ظواهر، فالصورة حلم : "إن الصورة السيريالية خلق حر لا يعترف بالعوائق، كأحلام الليل وأحلام اليقظة، وهي في النهاية وسيلة لإطلاق التراكمات الكامنة في النفس، وتعبير عن نزعة الحرية في الإنسان".ولقد عبر أندريه بريتون عن هذا المعنى بقوله "يجب



بيت (بيت) يستذكر الناقد الموسيقي عادل الهاشمي

بيت

كتب في مجال النقد الموسيقي، وعُدّ من أهم وأخطر نقاد الموسيقي كما كان صحفياً وإعلامياً، كانت آراؤه صارمة تجاه الأجيال التالية الفنية والثقافية، فلم يكن مجاملاً تجاه آرائه النقدية، له أهم عمود موسيقي كتبه في جريدة الجمهورية بعنوان "المرفأ الموسيقي" وكان مرتبطاً بشكل جوهري وعميق بالموسيقى المصرية فهو درس في القاهرة وتوفي فيها، الناقد عادل الهاشمي يستذكر في بيت المدى بحضور شخصيات أكاديمية ونقدية في مجال الموسيقى، سنسلط الضوء على جانب كبير من سيرته في جلسة أقيمت صباح يوم الجمعة الفائت في مقر بيت المدى في شارع المتنبّي..

□ بغداد/ زينب المشاط
□ عدسة/ محمود رؤوف

المرفأ الموسيقي

ظهر الشكل العلمي للنقد الموسيقي منذ خمسينيات القرن الماضي، ومنذ الستينيات ظهرت أسماء عديدة في مجال النقد الموسيقي والغنائي. أمثال عبد الوهاب بال، حمدي قدوري، عبد الوهاب الشبخلي، والذين كتبوا عن النقد الموسيقي في العراق. يذكر الباحث ومدير الجلسة رفعت عبد الرزاق أن "عادل الهاشمي الذي نحقني به



هذا اليوم من مواليد ١٩٤٥ وقبل ١٩٤٢، وهو من مدينة بغداد، أكمل دراسته في القاهرة، دخل عالم الصحافة كاتباً في النقد الموسيقي منذ منتصف السبعينيات وكان له عمود في جريدة الجمهورية اسمه "المرفأ الموسيقي" قدم أهم ما كتب في الموسيقى العربية والعراقية، وجمع الكثير مما نشره في كتب مهمة بحثية تناول فيها كبار الكتاب العراقيين تحدث من خلالهم عن أصول الغناء والموسيقى ونشر كتاباً عن الغناء الكردي بعنوان "الحنان وأصوات كردية" وفي سنته الأخيرة أصدر موسوعة كبيرة "موسوعة الغناء العربي صدرت في أبو ظبي وتحدث عن كبار المطربين العرب من خلالها وطبعته في أبو ظبي، توفي عام ٢٠١١ في القاهرة أثناء مشاركته في مؤتمر الغناء العربي".

محلّ وقاض

وصف الراحل عادل الهاشمي كظاهرة في عالم الموسيقى والغناء منذ ستينيات القرن الماضي وحتى وفاته في القاهرة، الموسيقي هيثم شعوبي يتحدث عن مقومات النقد الموسيقي لعادل الهاشمي ويقول شعوبي "ما يهمننا في المبدع هو إنجازه وعمله الإبداعي،



هيثم شعوبي مع مقدم الجلسة رفعت عبد الرزاق

لم يُجامل أحدًا

كتب الناقد الراحل عادل الهاشمي العديد من المقالات الموسيقية المختصة في مجال النقد حيث ذكر مدير معهد الدراسات الموسيقية حيدر شاكر الحيدر أن من بين هذه المقالات ما كتبه الراحل الى سعاد الهرمزي ذاكراً أن "الناقد يقترح وسائله التعبيرية إزاء شروط الفن الموسيقي وهي شروط مثقلة بتجديدات صارمة لاتقبل التغيير إلا في ما ندر، فالموسيقى تتضمن رؤية الاشياء الغيبية في الفن العراقي وفي حقل الموسيقى والغناء، غير أن هذه المخاطرة هي دعوة للناقد لأن يركز على فنه وتعبيره لأنها تمثل جانباً من العدالة".

مكتبة موسيقىّة متنقّلة

بعض المعلومات عن الراحل نكرها الباحث الموسيقي سعد



طارق حرب



سعد عبد الغفار



فلاح الخياط

عبد الغفار الذي تحدث عن نشأة الهاشمي قائلاً "نشأ عادل الهاشمي في الأعظمية، سمعه زاد أطراء من خلال قراءة القرآن، ونجد أنه كان متأثرًا بشكل كبير باتجاه المدرسة الموسيقية المصرية وكان لها صدى كبير في ذاقلته الفنية الغنائية والحنينة حيث نهل الكثير مما قدمه عبد الوهاب وفريد الأطرش وآخرون مثل سيد درويش وأبو العلى محمد وآخرين".

ولمعرفته في مجال الموسيقى بشكل كبير يذكر عبد الغفار أن الهاشمي وصف على انه " مكتبة موسيقية متنقلة لما يتمتع به من ثقافة موسيقية واسعة شملت عقوداً كبيرة وثقفا وأزحها وكتب عنها في مسيرته الحنية العراقية، له مكتبة موسيقية تضم نقائس الكتب الموسيقية إضافة إلى العديد من التسجيلات الموسيقية النادرة".

أما عن آرائه النقدية فرفض الهاشمي مجاملة أحد حيث يقول



جمال عبد العزيز



حيدر شاكر الحيدر

العمود الثامن

■ علي حسين

مذبحة البرلمان

امتألت حياتنا خلال الشهور الماضية بمطولات وأغنيات حماسية عن موت المحاصصة، وفي كل ساعة تدخل أصوات جديدة الى الساحة ترفع شعار "تموت، وتموت، ونعبر الطوائف"، هكذا وجدت الناس نفسها تعيش في ظل ما يسمى بانتخابات ترفع شعار المجزأ لايحزب، فماذا وجدنا أمس في البرلمان؟ وجدنا أن معظم ساستنا يدافعون باستماتة عن استمرار العراق في موقع المتقدم في جدول البؤس والخراب العالمي؛

وهذه المكانة العالمية المرموقة وصل إليها العراق نتيجة حاصل جمع محمد الحليوسي وفالح الفياض ومعهما ٣٢٨ نائباً لايريدوننا أن نغادر عصر الانتهازية السياسية، وكما نعرف جنابك فإن وراء هذا الإنجاز الكبير منظومة متكاملة تحارب على أكثر من جبهة لكي تضع العراق في قاع سلة بؤساء العالم، منظومة تعمل في تناغم بديع من عائلة الكربولي التي أصبحت تشتري وتبيع بكراسي البرلمان، إلى قائمة البناء التي تريد أن تفرض رجالها ولو بقوة السياف، إلى سافرون التي لاتزال للاسف تمارس هواية التزجج على سطح المحاصصة. غير أن هذه الحالة من البؤس التي شاهدهاها امس في البرلمان ليست أكثر من عنوان دال ودقيق على حالة البؤس العام التي يرفل فيها العراق، من السياسة إلى الثقافة إلى التعليم إلى الصحة، ولأن البؤس بالبؤس يذكر، فهازال المواطن يسأل عن الأموال التي صرفت على بناء قاعة السيد نوري الملكي "الملوكية"، في وقت قتل فيه أكثر من عشرين شاباً بصريا تظاهروا احتجاجاً على سوء الخدمات، لا تزال الحيرة تملأ وجوه الناس وهي تشاهد الزعيمة حنان الفتلاوي تظهر من على فضائيتها الخاصة في مسلسل "عصر السلاطين"، تعرّف الأمم المتحضرة، أو التي يتمتع ساستها بالحد الأدنى من سلامة القوى العقلية والحس الإنساني والوطني، البرلمان بأنه المكان الذي يجتمع عليه كل المواطنين، في هذا البلد أو ذاك، ليجعل حياة الجميع أفضل، من خلال إحداث نوع من البؤوس المتكامل، يستهدف الارتقاء بحياة المواطن العادي، وإنعاش حظوظه في العيش بكرامة، في ظل ساسة يحترمون حقوقه الأساسية في الحرية والعدل والعمل. لكن لاسف ما وجدناه امس يؤكد ان بنية النظام السياسي في العراق لا تريد ان تغادر حالة ناد للمقامرة يتحول فيه البعض من لاعب مغرور ومفلس إلى صاحب مشروع استثماري يدر الملايين من الدولارات.

و لأن البؤس لا يتجزأ، فقد عجزت دولة مفترض أنها غنية وكبيرة عن معالجة مياه البصرة، وهي الدولة ذاتها التي شاركت في أكبر عملية نصب على المواطن من خلال فيلم الانتخابات عابرة الطوائف؛

عبد الغفار "كثير من المطربين تمنوا منه شهادة إيجابية ولكنه كان صارماً ولا يجامل في مدى صلاحية المطربين، ورغم انه عاش ظروفًا اقتصادية حالكة ولكنه لم يبع ضميره لأحد ولم يجامل أحدًا مهما قدمت له من عروض".

أعدّ الهاشمي الكثير من البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وكان أشهر ما قدمه في مجال الصحافة إضافة إلى الإذاعة والتلفزيون هو عموده الموسيقي "المرفأ الموسيقي" إضافة الى كتاباته في الصحف والمجلات العربية والأوروبية ومؤلفاته من كتب.

أحد سة نقّاد

معلومات لم يذكرها أحد عن الراحل يذكر الكاتب الموسيقي فلاح الخياط أن الراحل " وقر جانباً من التحفيز الإيجابي انتقاده لبعض الفنانين حيث كان عاملاً مساعداً لتقويم وتصحيح المسار الفني والموسيقي وله قاعدة من المعجبين في المساحة الفنية، وفي في ثمانينيات القرن الماضي انتقد بعض الفنانين، مثل عباس جميل وكاظم الساهر وعبد الحليم حافظ وكارم محمود وسعدون جابر وأحمد نعمة وهيثم يوسف وحاتم العراقي وآخرين وأشاد ببعضهم مثل محمد عبد الجبار ورضا العبد الله،".

واختير الراحل من ضمن سة نقاد في مسابقة محطة الأم بي سي وقيل عنه أنه أخطرهم فهو يقرأ النوتة ويعزف على آلة العود، وكان يحب مصر حيث درس فيها ومات فيها وشارك في تأليف كتاب موسوعة العراق الغنائية بتكليف من وزير الثقافة العراقي.

إعلامياً

الموسيقي جمال عبد العزيز السماوي يتحدث عن الراحل قائلاً "عرفته من خلال مقاله المرفأ الموسيقي وكنت أتابعه وظهر في وقته كبار النقاد ولكنهم لم يأخذوا مساحتهم في الذكر لأسف، وأجد أن الهاشمي كان إعلامياً أكثر مما هو موسيقياً".



يله لمعرض الكتاب با برؤين بوپيشانگای کتیب

معرض اربيل الدولي للكتاب 13 پيشهنگای ههولير نيودههوله تي بوكتيب

10 – 20 / 10 / 2018

اربيل – بارک سامي عبد الرحمن

له پارکی سامی عهبدولپهحمان له ههولیر



للإعلام والثقافة والفنون
Meadia Culture & Arts

